جامعة احمد دراية _ولاية ادرار _
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية
قسم العلوم الاجتماعية

دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي

مذ كرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبتين: تحت إشراف الأستاذ :

نصيرة بن أقوم فاتحي عبد النبي

فتيحة بني مرزوق

لجنة المناقشة

د . سلامي فاطمة	رئيسا	جامعة ادرار
د .علي الطالب أمبارك	مناقشا	جامعة ادرار
د . فاتحي عبد النبي	مشرفا	جامعة ادرار

الموسم الجامعي : 2021 / 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أحمد دراية- أدرار

المكتبة المركزية

لجنة البحث الببليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University Ahmed Draia of Adrar

The central library

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة) : فاتحي عبد النبي

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ : دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي

من إنجاز الطالب(ة): بن اسعوم سعيدة

و الطالب(ة): بني مرزوق فتيحة

كلية : العلوم الانسانية والاجتماعية

القسم : العلوم الاجتماعية

التخصص: علم اجتماع التربية

تاريخ تقييم / مناقشة: 22/05/2022

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخ الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

ويمكن إيداع النسخ الورقية (02) والإلكترونية (PDF).

- إمضاء المشرف:

ادرار في : 24 MAI 2022

مساعد رئيس القسم:

مساعد رئيس قسم العلوم الإجتماعية
مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي
أ. أم الغيث عائشة

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

إهداء

اهدي ثمرة عملي إلى رمز الحياة والحنان

إلى التي تستحق التقدير والعرفان

إلى اعز ما لدي وسر وجودي أمي الحنونة

إلى من صبر وكافح من اجل أن يعيش أبنائه حياة نبيلة وكريمة أبي العطوف

إلى كل إخوتي كل واحد باسمه

إلىأبناءإخوتي

إلى عمتي أطال الله في عمرها

إلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد

إلى زميلتي في العمل

إلى كل أصدقائي دون استثناء

والى جميع طلبة قسم علوم اجتماعية

نصيرة

إهداء

إلى كل من تعهداتي بالتربية في الصغر, وكان لي نبراسا

يضئ فكري بالنصح والتوجيه في الكبر

أمي وأبي حفظهما الله

إلى من شملوني بالعطف, وأمدوني بيد

العون, وحفزوني للتقدم أخوتي رعاهم الله الى كل من علمني حرفا, واخذ بيدي

في سبيل تحصيل لعلم المعرفة وأخص بالذكر :أستاذي المشرف فاتحي عبد النبي

أليهم جميعا اهدي ثمرة جهدي إلىأبي بذكر اسمه أستاذ بني مرزوق مبارك علوم

الطبيعة. والى كل من ساعدني من قريب ومن

بعيد والى زميلتي في العمل

بجامعة ادرار.

فتيحة

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى صاحب الفضل الأولوالأخير

إلى الهادي إلى سواء السبيل

إلى من كان على كل شيء حسيبا

«الله جل جلاله» إلى من جعل لكل شيء قدرا لقوله تعالى :
{ ولئن شكرتم لأزيدنكم }

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمدنا يد المساعدة

فساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع

إلى جميع الزملاء والأصدقاء الذين شاركونا هذا الطريق،
إلى كل الأساتذة الكرام

إلى الذين لم يبخلوا علينا بمعارفهم،ونخص بالذكر الأستاذ
المشرف الذي ساعدنا

على انجاز هذا العمل من خلال إشرافه وتوجيهه « فاتحي عبد النبي » . وفي الأخير نسأل الله عز وجل أن يكون عملنا هذا بذرة خير لفائدة كل من يسعى ويجتهد في طلب العلم

نصيرة و فتيحة

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
قائمة الجدول	
مقدمة	أ - ب
الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة	
أولا: الإشكالية	04
ثانيا:الفرضيات	05
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	05
رابعا: أهداف الدراسة	06
خامسا: أهمية الدراسة	06
سادسا: التعاريف الإجرائية	07
سابعا: الدراسات السابقة وتعقيباتها	08
الفصل الثاني: المدرسة القرآنية	
تمهيد	10
أولا:نبذة تاريخية عن المدرسة القرآنية	11
ثانيا:مفهوم المدرسة القرآنية	11
ثالثا:طرق التعليم في المدرسة القرآنية	12
رابعا: الوسائل المستعملة في التدريس بالمدرسة القرآنية	14
خامسا: الوظائف المدرسة القرآنية	15
سادسا: :صفات معلم المدرسة القرآنية	18
سابعا : أهداف المدرسة القرآنية	20
خلاصة	21
الفصل الثالث : المدرسة الابتدائية	

تمهيد	23
أولا: تعريف المدرسة الابتدائية	24
ثانيا:طرق التدريس في المدرسة الابتدائية	24
ثالثا: وظائف المدرسة الابتدائية	25
رابعا: أهداف المدرسة الابتدائية	26
خامسا: مشكلات التلاميذ في المدرسة الابتدائية	27
سادسا: العلاقة بين المدرسة القرآنية والمدرسة الابتدائية	29
خلاصة	31
الفصل الرابع: التحصيل الدراسي	
تمهيد	33
أولا:مفهوم التحصيل الدراسي	34
ثانيا:أهداف التحصيل الدراسي	34
ثالثا:العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	35
رابعا: أنواع التحصيل الدراسي	38
خامسا: شروط التحصيل الدراسي	38
سادسا:طرق تحسين التحصيل الدراسي	39
خلاصة	40
الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	42
أولا:مجالات الدراسة	43
ثانيا: منهج الدراسة	43

ثالثا: أدوات جمع البيانات	43
رابعا: المجتمع البشري	44
خامسا:عينة الدراسة	44
سادسا:تحليل النتائج	45
خاتمة	59
قائمة المصادر والمراجع	61

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	صفحة
01	يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس	45
02	يوضح الخبرة لدى الأساتذة	46
03	يوضح مادة التدريس لدى الأساتذة	46
04	يوضح عدد التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا	47
05	يوضح دور المدرسة القرآنية في تعليم مهارة التعبير	47
06	يوضح حسن التعبير لدى التلاميذ	48
07	يوضح أداء التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنيةأثناء حصة التعبير والفصاحة في ذلك	48
08	يوضح تقيم القراءة عند التلاميذ للذين تلقوا تعليما قرآنيا	49
09	يوضح قراءة التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية للسور مقارنة بغير الملتحق بها	49
10	يوضح تقييم مستوى صوت القراءة عدد تلاميذ المدرسة القرآنية	50
11	يوضح مدى تمكن طفل المدرسة القرآنية من تسهيل عملية الحفظ	50
12	يوضح مدى سرعة حفظ تلميذ المدرسة القرآنيةللآياتوالأحاديث النبوية مقارنة بالتلميذ الغير ملتحق بها	50
13	يوضح مدى حفظ تلميذ المدرسة القرآنية بشكل جيد	51
14	يوضح كيفية تقييم تلاميذ التعليم القرآني للحروف	52
15	يوضح مدى مساعدة التعليم في المدرسة القرآنية على تعليم الخط والكتابة	52
16	يوضح الجدول مدى تمكن طفل المدرسة القرآنية من تركيب الكلمات بشكل صحيح	53
17	يوضح مدي مساعدة طفل المدرسة القرآنية على تنمية قدراته العقلية واكتسابه المعارف والمهارات	53
18	يوضح مايلاحظ من تلاميذ التعليم القرآنية عند شرع الدرس	54
19	يوضح ملاحظة الأستاذ للمستوى المعرفي للتلاميذ المتمدرسين وغير المتمدرسين بالمدرسة القرآنية	55
20	يوضح مدي تمكن تلاميذ المدرسة القرآنية من مهارة الحساب	55
21	يوضح مدى استيعاب التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا مقارنة بالذين لم يلقوا تعليما قرآنيا في مادة الرياضيات	55
22	يوضح مدى ملاحظة الأستاذ لنتائج تلاميذ المدرسة القرآنية عند إجراء التمارين الحسابية	56
23	يوضح إدراجالأولياءلأبنائهم في المدرسة القرآنية	56

مقدمة :

تعتبر التربية والتعليم من أهم القطاعات التي يرتكز عليها البناء الاجتماعي من اجل أحداث علمية وفكرية فتطور المجتمع يرتبط بتطور التعليم والتركيز على مناهجه التعليمية سواء كان تعليما رسميا أو تعليما قرآنيا لذلك تعتبر هذه الأخيرة بمثابة العملية المنظمة التي تعمل على إحداث تغيرات في سلوك الفرد في جميع جوانبه العقلية والجسمية والاجتماعية التي تحث بين المتعلم والمعلم أثناء العملية العلمية التعليمية لذلك فالتربية والتعليم لايحدثان عشوائيا بل تقوم بها مؤسسات تعليمية مختلفة ومن بينها نجد المدرسة القرآنية التي تعتبر كمؤسسة دينية هامة ذات دور تربويا واضح في البناء النفسي والتربوي والاجتماعي وحتى الديني لدى الطفل من اجل تنمية شخصيته الدينية وفق أسس ومبادئ متبعة كما تعتبر المدرسة القرآنية مؤسسة علمية تربوية إسلامية للتعليم فيها قائم على أسس تحفيظ القران الكريم وتلقين مبادئ القران والكتابة للنشء والعمل على توفير الأمن النفسي والاطمئنان من اجل خلق جو للتعارف والانسجام مع أقرانه لهدف تكيفه مع الجو الجديد وتهيئته للدخول المدرسي ورغم بساطة الوسائل إلا أنها استطاعة أن تكون جيلا من حفظة كتاب الله عبر الأزمنة كما تمكنه من جعل الأطفال يكتسبون القدرة اللغوية والفصاحة اللسانية التي تتيح لهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم بكل طلاقة وبتعبير صحيح وإثراء رصيدهم اللغوي لذلك تم اختبارنا لهذا الموضوع بحثا عن معرفة أهمية ودور المدرسة القرآنية خاصة في إعداد الطفل للدخول المدرسي .

فقد اعتمدنا في موضوعنا هنا على خمسة فصول وهي كالآتي :

الفصل الأول: المعنون بالإطار النظري للدراسة حيث تناولنا فيه إشكالية الدراسة وفرضياتها كما تطرقنا للمبررات الأساسيةلاختيار الموضوع منها الذاتية، الموضوعية، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الواردة وتطرقنا أيضاإلى وضع الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا .

الفصل الثاني :المعنون بماهية المدرسة القرآنية,حيث تطرقنا فيه إلى نبذة تاريخية عن المدرسة القرآنية,ومفهوم المدرسة القرآنية, طرق التعليم بالمدرسة القرآنية، الأساليب المستعملة في التدريس، وظائف المدرسة القرآنية، صفات معلم المدرسة القرآنيةإضافةإلىأهداف المدرسة القرآنية .

الفصل الثالث : المعنون بالمدرسة الابتدائية, تعريفها,طرق التدريسبالمدرسة الابتدائية,وظائف المدرسة الابتدائية، أهداف المدرسة الابتدائية، مشكلات التلميذ في المدرسة الابتدائية, إضافةإلى العلاقة بين التعليمالقرآني بالمدرسة الابتدائية .

الفصل الرابع : المعنون بالتحصيل الدراسي, تعريفه, أهدافه, عوامل التحصيل الدراسي، أنواعه، شروطه، مبادئه .

الفصل الخامس : المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة : مجالات الدراسة، المنهج، أدوات جمع البيانات، المجتمع البشري، عينة الدراسة، تحليل البيانات، خاتمة، قائمة المصادر والمراجع .

الفصل الأول: الإطار النظري الدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: اسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: التعاريف الإجرائية

سابعا: الدراسات السابقة وتعقيباتها

أولا: إشكالية الدراسة

مما لاشك فيه أن المدرسة القرآنية هي الركيزة الأساسية في المجتمع والتي تعد مكانا لتحفيظ القران الكريم الذي جاء ليربي امة فاضلة وينشئ مجتمعا منسجما متعاونا وهي تغرس في نفوس الأطفال والتلاميذ المبادئ والقيم الاجتماعية التي تساهم في بناء شخصيتهم لاحقا وتساعدهم في التطلع إلى المثل العليا والأهداف الكبرى ولا تقتصر على تحفيظ القران الكريم فقط بل تعمل على إحداث نهضة علمية وفكرية وتنمية القدرات اللغوية للطفل لتسهيل دخوله لمرحلة أخرى وهي مرحلة التعليم الابتدائي الذي تعتبر المرحلة الأولى والأساسية التي يدخلها الطلاب لتلقي تعليمهم، ومنها يبدؤون بتعليم أصول القراءة والكتابة الصحيحة، وهي عملية تراكمية وبنائية، من شأنها التأثير عليهم في المراحل المتقدمة في العملية التعليمية، حيث تبدأ في هذه المدرسة عملية تكوين شخصية الطلاب، وهي المكان الذي يبنون فيه علاقاتهم الاجتماعية مع الطلاب الآخرين، فهي تعتبر من أساسيات الحياة والشعوب المتحضرة كما أنها عملية معقدة ومركبة لا يمكن عزلها عن الجوانب الأخرى حيث أن هناك عوامل عديدة ومتعددة ترتبط بالتربية وتؤثر فيها وتتأثر بها منها العوامل البيئية والأسرية والدينية والتي تساعد الطفل على التفكير بشكل سليم وتضمن له الحد الأدنى من المهارات والخبرات التي تهيئه للحياة وممارسة دوره كشخص منتج داخل نطاق التعليم

وتعد المدرسة القرآنية مكملة للمدرسة الابتدائية من حيث اكتساب المهارات اللغوية والثقافية .....الخ والحديث عن المدرسة القرآنية والابتدائية يقودنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي : هل تساهم المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

-هل يساهم أسلوب التكرار المستخدم في المدرسة القرآنية في تنمية مهارات القراءة لدى المتمدرسين ؟.

- هل يساهم أسلوب الحفظ المستخدم في المدرسة القرآنية في تنمية مهارات الكتابة لدى المتمدرسين ؟.

- هل يساهم أسلوب التلقين المستخدم في المدرسة القرآنية في تنمية مهارات الحساب لدى المتمدرسين ؟.

ثانيا : فرضيات الدراسة

ننطلق في بحثنا من الفرضية الأساسية التالية :

تساهم المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي .

وتتفرع عن الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية التالية :

ـ يساهم أسلوب التكرارالمستخدم في المدرسة القرآنية في تنمية مهارات القراءة لدى المتمدرسين .

ـ يساهم أسلوب الحفظ المستخدم في المدرسة القرآنية في تنمية مهارات الكتابة لدى المتمدرسين .

ـ يساهم أسلوب التلقين المستخدم في المدرسة القرآنية في تنمية مهارات الرصيد اللغوي لدىالمتمدرسين .

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع :

أسباب ذاتية :

ـ لفت انتباهنا انتشار وعودةالمدارس على الساحة مما أثار فضولنا لمحاولة معرفة دورها في التنشئة الاجتماعية .

ـ محاولة معرفة مكانة المدرسة القرآنية ودور التعليم القرآني في المحافظة على هوية الإنسان المسلم .

ـ معرفة الأسباب التي تدفع بالآباءإلى تسجيل أبنائهم في المدارس القرآنية .

ـ الرغبة في الحصول على المعلومات الواسعة في هذا المجال من اجل المساهمة في تكوين الطفل مستقبلا .

أسباب موضوعية :

ـ معرفة التباين في المستوى الذي لوحظ في الطور الابتدائي بين الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية والذين لم يلتحقوا بها .

ـ كون هذا الموضوع يندرج ضمن تخصص علم الاجتماع التربية .

ـ إجراء مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر .

ـ محاولة معرفة مكانة المدرسة القرآنية ودور التعليم القرآني في المحافظة على هوية الإنسان المسلم .

ـ المساهمة في إثراء البحث العلمي .

رابعا: أهداف الدراسة

إن لكل دراسة هدف يجعلها ذات قيمة علمية ودراستنا هذه ترمي إلى تحقيق أهداف يمكن تلخيصها فيما يلي :

ـ معرفة المستوى التعليمي خلال الموسم الدراسي للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية.

ـ الوصول إلىإجابة منطقية على الإشكالية المطروحة بجميع التساؤلات .

ـ معرفة نسبة الإقبال على المدارس القرآنية مقارنة بالسنوات الماضية .

ـ الوصول إلى معرفة مساهمة المدرسة القرآنية في رفع القدرات المعرفية لدى الأطفال .

ـ معرفة ما إن كان لهذا النوع من التعليم دورا في تنمية القدرات الفكرية والمعرفية ومهارات القراءة التي تساعد في التعليم المدرسي .

خامسا : أهمية الدراسة

إنأي بحث علمي اجتماعي يكتسب أهمية تساعد الباحث في الكشف عن الظواهر المنتشرة في المجتمع وما تشكله من تأثير في عملية تقدمه وتنميته لذلك تبرز أهمية الدراسة في :

ـ الانتشار الواسع والمتزايد للمدارس القرآنية خاصة في وقتنا الحالي فإذا كان دوره في الماضي تحفيظ القران الكريم والأحاديث والوعوظ والإرشاد ومحو الأمية فانه مع التطور العلمي الحاصل والتغيرات المرافقة على جميع المستويات وخاصة في المجال المعرفي والوسائل التعليمية .

ـ كونها تعالج مسالة دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول التعليم الابتدائي .

ـ إفادة كل من له الرغبة في الحصول على معلومات حول هذا الموضوع

سادسا : تحديد المفاهيم :

تعتبر المفاهيم بمثابة الموجه للباحث لأنها تشمل عملية اكتشاف العلاقات بين الموضوعات وتنطوي هذه الدراسة على عدة مفاهيم وهي كالآتي :

1 ـ المدرسة القرآنية

لغة : الكتاتيب جمع كلمة كتاب بضم الكاف وتشديد التاء, وهي مواضيع تعليم الكتاب, والكتاب العرب تستخدم مصطلح (الكتاب) لمكان تعليم الصبيان, فهما لفظان دلالة على مؤسسة واحدة خاصة بالتعليم في المرحلة الأولى لها نفس الوظيفة والمنهج وهدفها تربية الصبيان .

اصطلاحا : المدرسة القرآنية هي مؤسسة تربوية تعليمية وتثقيفية أملت الضرورة وجودها لمبررات تاريخية تراثية, وكذا الرغبة لدى الشباب في وجود محاضن دينية آمنة, وحصون علمية موثقة بها, لتحمي فيهم الهوية الدينية والشخصية الوطنية, ويعرفها أبو القاسم سعد الله على أنها طريقة تقليدية لحفظ القران للأطفال وذلك بأبسط الوسائل كاللوحة, القلم, الدواة, السمق, الطين, العصا, ورفع الأصوات بالقران عند الحفظ والتنافس على الحفظ بين الأطفال ثم الختم والاحتفال في المنازل, وأخيرا التخرج كطالب .

ـ التعريف الإجرائي : المدرسة القرآنية هي عبارة عن حجرة أو حجرتين تابعة للمسجد منظمة من حيث الهيكل والوسائل وفق الشكل الحديث للمدرسة, يقصدها فئة من الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات فأكثر, يتولى تدريسهم معلمون متخرجون من مدارس التعليم القرآني, لايقتصر التعليم فيها على حفظ القران بل يتعداه إلى كل مايمكن أن يساعد الأطفال في المراحل اللاحقة من عمليات حسابية وغيرها .

2 ـ تعريف المدرسة الابتدائية

لغة : هي المرحلة الأولى التي توجد تقليديا في التعليم الرسمي وتبدأ في حوالي سن 5 إلى 7 سنوات وتنتهي في حوالي سن 11 إلى 13 سنة .

اصطلاحا : تعتبر المدرسة الابتدائية المرحلة الأولى التي يدخل إليها الطالب للتعليم وهي مرحلة إلزامية, حيث يجب على كافة الطالب ومن مختلف الطبقات الاجتماعية أو الاقتصادية للالتحاق بيها وتكون عادة من خمسة إلى ستة صفوف حسب الدولة, كما تعتبر من أهم المراحل في حياة الطالب .

ـ التعريف الإجرائي : هي تلك المدرسة التي تقبل الأطفال من سن الخامسة أو السادسة تبقيهم فيها حتى سن العاشرة أو الحادية عشر أو الثاني عشر سواء التحق هؤلاء الأطفال قبلها بالحضانات ورياض الأطفالأم لا وسواء كانت هذه المدرسة هي (مرحلة التعليم الإلزامي)وحدها أوانتقلوا بعدها إلى مدرسة أخرىأوأكثر ليتموا المرحلة الإلزامية من التعليم .

3 ـ تعريف التحصيل الدراسي

لغة : يعرف بأنه حصل الشيء, يحصل حصولا, وقد حصلت الشيء تحصيلا أي تجمع وتثبت .

اصطلاحا :" ويعني التحصيل الدراسي على انه المستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله للمواد الدراسيةوالذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي"(عمر، 2010، صفحة 401) .

إجرائيا: هو مجموعة من المعارف العلمية التي تقدر بعلامات التلميذ والتي توجد في سجلات الوثائق المدرسية .

سابعا:الدراسات السابقة وتعقيباتها :

الدراسة الأولى: قام بها مولاي لخضر سليمان وتامري العيد تحت عنوان المدرسة القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع المدرسي بجامعة ادرار سنة 2017م تهدف هذه الدراسة إلى التساؤل حول المساهمة للمدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها .

افترضت الدراسة أن المدرسة القرآنية تساهم في تنمية قيمة التعاون لدى طلبتها

ـ تساهم المدرسة القرآنية في تنمية العفو لدى طلبتها .

ـ تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة لدى طلبتها .

ـ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي .

وشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة المدرسة القرآنيةللإمام العبقري بتيميمونخلال العشر سنوات الأخيرة ,حيث بلغ مجموعها 4000 طالباختير منهم عينة عشوائية تكونت من 273 طالبا طبقة أداء الدراسة بعد التحقيق من ضعفها وتمت معالجة البيانات أخصائيا.

تعقيب : تتميز هذه الدراسة بأنها احتوت تقريبا على كل ماله أهمية للمدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلاميذ وهذا واضح من خلال النتائج التي توصلت إليها .

الدراسة الثانية :

قام بها بلهاين نجية، فنيش صليحة تحت عنوان المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ماقبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية سنة 2015 - 201م

ـ افترضت الدراسة أن المدرسة القرآنية :

تساهم في تطوير مهارة القراءة لطفل ماقبل المدرسة

تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ماقبل المدرسة

تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ لطفل ماقبل المدرسة

ـ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي

وشمل مجتمع الدراسة عينة متكونة من نصف مجتمع الدراسة يقدر عددها ب 448 عاملا وعاملة حيث شملت العينة فئة من المعلمين الذين يدرسون الأطفال في بعض المدارس القرآنية تتراوح أعمارهم مابين (4 و5 سنوات) وهي عينة تم اقتناء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفير بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم وتم اختيار المعلمين بدل الأطفال نظرا لصغر سن الأطفال وعدم قدرتهم على فهم أسئلة الاستبيان .

ومن كل هذا استنتجنا أن المدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة القراءة والكتابة ومهارة الحفظ في الذاكرة، وبالتالي تطوير النمو المعرفي لطفل ماقبل المدرسة.

تعقيب : اشتركت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في نوع العينة وهي العينة

القصدية، وهو موضوع جيد إلا أننا نجد تقصيرا نوعا ما في المعلومات التي تخص المدرسة القرآنية .

الفصل الثاني: المدرسة القرآنية

تمهيد

أولا: نبذة تاريخية عن المدرسة القرآنية

ثانيا: مفهوم المدرسة القرآنية

ثالثا: طرق التعليم في المدرسة القرآنية

رابعا: الوسائل المستعملة في التدريس في المدرسة القرآنية

خامسا: وظائف المدرسة القرآنية

سادسا: صفات معلم المدرسة القرآنية

سابعا: أهداف المدرسة القرآنية

خلاصة

تمهيد :تعد المدرسة القرآنية من أهم الوسائل الأساسية واكبر الفضاءات لإصلاح الفرد، وتهذيب النفوس وتزكيتها وتطهير الأرواح وتصفيتها، وتثقيف العقول وإرشاد المجتمعات والحفاظ على ثوابتها الأصلية من الزوال والاندثار وهي مكان خصب لصياغة الشخصية المسلمة السوية . فهي تسعى دائما وأبدا لتخريج فردا سوي لمجتمع منشود متوازن يتحلى بالأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة، وليس هذا فحسب فقد شكلت قديما في عهد الاستعمار الغاشم صميم الأمان والحصن الحصين لحماية الأمة والزواد عن ثوباتها من التبديل والتغيير أو الانسلاخ وباءت كل المحاولات الاستعمارية لرميت إلى طمس معالم الشخصية الوطنية الجزائرية ومحو كل مقومات الهوية العربية الإسلامية، بالفشل بفضل جهود القائمين على هذه المؤسسة الدينية الروحانية التربوية التثقيفية التعلمية التكوينية، فقد كانت مخبرا ومصنعا لصناعة الإنسان ومركز للإشعاع الفكري ومنطلقا للبناء الحضاري.

أولا : نبذة تاريخية عن المدرسة القرآنية

"بدخول الفاتحين إلى شمال إفريقيا (المغرب) بقيادة عقبة بن نافع الفهري دخل الناس في دين الله أفواجا وبما أن القران مصدر التشريع الأول الدستور المسلمين والمرجعية الروحية لهم تهافتت الناس وتسابقوا على تعلمه وليس هذا فحسب، بل وتربية الناشئة على حفظه والتنافس على تحصيله بل وغرس مبادئه وتعليمه والتخلق بآدابه، حيث كان الأولياءيسهرون على تعليم أطفالهموإرسالهمإلى الكتاب وتعليم المبادئ العامة للدين وحفظ القران ..... ولم يكن تعلم القراءة والكتابة إلا تابعا لحفظ القران، كما أن تعليم بعض العلوم العلمية كالحساب كان يهدف أيضاإلى غرض ديني بالدرجة الأولى، ويؤكد ابن خلدون على أن المجتمعات المسلمة تحرص على تعليم أطفالها القران منذ نعومة أظافرهم بل صار عادة من عاداتهم ولف ألفوه وتوارثوه عن الآباءوالأجداد حيث يقول : إعلامأن تعليم الولدان للقران شعائر من شعائر الدين واخذ بهأهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لم يسبق له إلى قلوب في رسوخ الإيمان . هذا وقد بدا التعليم القرآني في شكل حلقات حول أعمدة وسرايا المسجد ولما زاد العدد كثر الإقبال فيها وتحول إلى قاعات صغيرة بجانب المسجد وسميت فيها بالكتاب وأنشئت الكتاتيب وانتشرت في كل بقعة دخلها الإسلام حتى قال بعضهم انه لم يخل منها حي من الأحياء في المدن ولا قرية من القرى في الأرياف وبذلك انتشرت الكتاتيب في كل ربوع الوطن، واحتل هذا النوع من التعليم مكانة هامة في الجزائر نظرا للدور الفعال الذي قام به فيالتنشئة للأفراد المجتمع على حفظ القران الكريم" . (انس، 2014، صفحة 108)

ثانيا : تعريف المدرسة القرآنية

"يعرفها أبو القاسم سعد اللهعلى أنها طريقة تقليدية لحفظ القران للأطفال وذلك بأبسط الوسائل كاللوحة والقلم, والقصب, ودواة السمق, والطين, والعصا ورفع الأصوات بالقران عند الحفظ, والتنافس على الحفظ بين الأطفال ثم الختم والاحتفال به في المنازل وأخيرا التخرج كطالب " (القاسم، 1998، صفحة 36)

"كما تعرف أيضا المدرسة القرآنيةبأنها عبارة عن مؤسسة دينية كانت تابعة لأشخاصأوأفرادأما حاليا فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف, وبالضبط الجهة المكلفة بالإرشاد الديني والتعليم القرآني وهي تعمل على تحفيظ القران الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي الحنيف مع تعليم القراءة والكتابة .

ويستعمل لفظ المدرسة القرآنية في المدن غالبا, أما في الأرياف فهي مرادفة لكلمة شريعة وهي الخيمة التي تختص بهذا الدور عند البدو الرحل في البوادي فقد كانت

عشة الطالب أي خيمة معلم القران معروفة لديهم تلازم الرحل منهم في الإقامة والظعن, والمعلم بينهم مبجل ومحفوظ وعند بني ميزاب تدعى المسج, أما في زواوة تدعى المعمرة, وفي منطقة توات وتيديلكت تدعى اقربيش وهي كلمة زناتية الأصل ". (وانس، 2014، صفحة 108)

وتعرف أيضا "بالكتاتيب وهي جمع كتب مشتق من تكاتيب, وتعليم الكتابة وإذا كان المسجد أول معهد للتعليم ودار للعبادة معا, فإن الكتاب يعد أول معهد استقل بمهمة تعليم القران على وجه الاختصاص, مع ما يحتاج إليه الصبيان من تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الدين على يد فقيه يحفظ الأطفال القران أو بعضه .

والكتاتيب تكون غالبا ملحقة بالمسجد وخصوصا في البادية إذ قل ما يوجد كتاب منفصلة عنه, أما في المدن فقد تكون ملحقة أو مستقلة عنه ." (الكينوني، 1994، صفحة 36)

ثانيا: طرق التعليم بالمدرسة القرآنية

اتبعت المدارس القرآنية عدة طرق منها :

1" ـ طريقة التلقين والحفظ : الطريقة العملية في التعليم حاليا هي كالأتي هي طريقة التلقين والحفظ عندما يحضر الطالب لأول مرة إلى الكتاب يقدم له المعلم لوحة (49 سم) ويسجل له فيها حروف الهجاء العربية كلها من جهة واحدة وهي مرتبة (أ ب ت ث ج ح خ ..... الخ) أما الجهة الأخرى من اللوحة فإنما يسجل له فيها سورة الفاتحة ثم يبدأ المعلم في تلقين الطالب سورة الفاتحة جملة جملة يحفظها سماعا بدون تهجئة وبدون فهم, فإذا حفظها في مدة أسبوعأوأكثر يمحوها بماء طاهر ثم يدهنها بمادة الصلصال ويتركها للشمس لتنشف ثم تسطر بمكعب أو قلم الرصاص ويكتب المعلم سورة الناس للحفظ بالتلقين وبالسمع وهكذا صاعدا مع المصحف, وإما حروف الهجاء فتبقى مسجلة في تلك الجهة من اللوحة لمدة أشهر حتى يحفظها من ظهر قلب, وينتقل إلى مرحلة أخرى وهي معرفة حروف المعجم منها وينطق بها هكذا باللغة العامية (أ ـ ما ينقطش, ب ـ وحدة من تحت, ت ـ زوج من فوق وهكذا) ويعرف الحروف وأشكالها ويعرف أوجه الشبه بينهما وبين بعض الأدوات المحسوسة التي يشاهدها كل يوم وينطق بها هكذا (الألف كالعصا) والمعلم هو الذي يعطي له أسماء الأدوات التي يراها كل يوم . ثم عليه أن يعرف بعد ذلك كيفية النطق بالحروف المشكلة بحروف الفتحة ". (التيجاني، 1933، صفحة 37 - 38)

"والتعليم في الكتاب كان في معظمه بدائيا وعلى الطريقة التقليدية المعروفة عن الكتاتيب منذ عدة قرون, حيث كان يقتصر على تحفيظ القران وحده وتلاوته من الذاكرة من أولهإلىآخره بدون شرح ." (رابح، 1975، صفحة 236)

2 ـ "طريقة الكتابة : ومرحلة الكتابة تتبع منهج تدريجي ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين

أ ـ المرحلة الأولى : تسمى مرحلة المحاكاة حيث يكتب الشيخ بقلم الرصاص على لوحة الطفل ويأمر الطفل بتتبع الكتابة وهكذا يتعلم الطفل كيفية تشكيل الحروف ويتعود كيف يمسك القلم ويجلس إلى جانب الشيخ الذي يكتب عليه الآيات وينقلها على اللوحة .

ب ـ المرحلة الثانية : تسمى مرحلة الفتوى فيقي الشيخ للطالب الآيات المراد كتابتها على اللوحة ويتبعها شيئا فشيئا حتى يكتب الطفل لوحته ثم بعد ذلك يرجعها إلى الشيخ, ويختم الطالب الحزب الأول ويقيم أهله صدقة تقدما لزملائه فرحا وابتهاجا بما يبلغه طفله ".(حوتية، 2004، صفحة 161)

3ـ طرق التدريس المتبعة في حلقات تحفيظ القران الكريم طريقتين :

" أ ـ **الطريقة الجماعية** : إن يقوم المدرس بتحديد مقدار معين لجميع طلاب الحلقة يتم تلاوته من قبله على الطالب أولا ثم تلاوته من قبلهم عليه كلا على حدة ثم يكلفون بحفظه ليتم التسميع لهم من قبل المدرس فيما بعد .

ايجابياتها

ـ سهولة حفظ الطالب للمقطع نظرا للتكرار عليهم

ـ سهولة استخدام وسائل الايصاغ وبالأخص لوحة الكتابة

ـ لتوضيح بعض الأحكام والتنبيه على بعض الأخطاء .

ب ـ الطريقة الفردية : أن يقوم المدرس بفتح المجال أمام طلبته للتنافس والانطلاق لتلاوته القران الكريم وحفظه كلا حسب إمكانياته التي وهبه الله تعالى إياه

ايجابياتها

ـ مراعاة الفروق الفردية للطلاب وإفساح المجال أمام ذوي القدرات الجيدة للتقدم .

ـ زيادة رغبة الطالب في الحفظ . " (الكاتب، 1839، صفحة 23 ـ 26 ـ 27)

ثالثا : الوسائل المستعملة في المدارس القرآنية

"الوسائل التي تستعمل في الكتاتيب هي قديمة بقدم الكتاتيب التقليدية مجملها لم تتطور إلا القليل : اللوح, الصلصال, الصمغ, الأقلام, القصبة, المصحف الكريم أو جزء منه, كتب صغيرة للفقه والقواعد السيرة ودخلت حديثا السبورة والطباشير لبعض الكتاتيب يستعين بها المعلم على تعليم الأبجدية, أما الدفاتير وأقلام الرصاص فكانت موجودة منذ مدة طويلة ينقل فيها التلميذ بعض الأحكام في الرسم القرآني

فاللوح الخشبي يقوم بتحضيره النجار على أشكال مختلفة في الطول والعرض (الطول 30 سم على 50 سم) وينبغي أن يكون للوحة الواحدة مصقولة ومستقيمة صالحة للكتابة وخفيفة الوزن حتى لايضيق التلميذ بها وعند الراحة يحفظها الطالب في مكان محترم .

أما الصلصال فهو مادة ترابية يابسة بيضاء تأخذ من الأرض, وتدهن بها اللوحة بعد الغسيل لتصبح بيضاء ويظهر عليها لون الصمغ المحضر فتقرأ الكتابة بسهولة ومن بعيد .

أما الصمغ وهو كما قالت الموسوعة العربية هو مواد نباتية والصمغ العربي مثالي للاصماغ يستخدم لعمل الأخبار.

الصمغ الذي يصنعه الفقهاء أو طلبة ندرومة إنما كان يصنع ولازال, من صوف الأغنام الملطخة بالعرق وتجزأ عن قصد وتحرق في إناء مع قليل من الماء حتى تصبح على شكل سائل اسود .

أماالأقلام فتصنع في ناحية ندرومة من القصب ويتراوح طوله بين 15 سم و 20 وعرضه 1 سم, ومن عجيب أمر هذا القلم المصنوع من القصب انه إذا كتب به بطن القصب للأرض كانت الكتابة غليظة, وإذا كتب بها ظهر كانت الكتابة جد رقيقة .

أما المصحف الكريم فلا يحتاج إلى تعريف إنما هو يوجد بالمكاتب القرآنية للمراجعة, فالطلاب يكتبون من إملاء الفقيه من أسئلة الطلاب المختلفة بسرعة ومن دون توقف أو تردد, وذا تكاثر أفراد الطلاب في المكتب يقف الفقيه ويبدأ في الإجابة ملتفتا ذات اليمين وذات الشمال ويملئ جملا وفقرات أحيانا على طلابه ".(التيجاني، 1933، صفحة 661)

الأيام	التوقيت من 5 صباحا إلى 10	13	16 إلى 17	17 إلى 18
الجمعة	راحة	راحة	حفظ	مراجعة
السبت	كتابةوحفظ	كتابة وحفظ	حفظ	مراجعة
الأحد	كتابة وحفظ	كتابة وحفظ	حفظ	مراجعة
الاثنين	كتابة وحفظ	كتابة وحفظ	حفظ	مراجعة
الثلاثاء	كتابة وحفظ	كتابة وحفظ	حفظ	مراجعة
الأربعاء	راحة	راحة	راحة	راحة
الخميس	راحة	راحة	راحة	راحة

رابعا : وظائف المدرسة القرآنية

تعد المدرسة القرآنيةإحدى المؤسسات التربوية الفعالة في المجتمع, وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام حيث كانت الكتاتيب والزوايا القرآنية من أقدممؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام تقوم على مجموعة من الوظائف نبرزها فيما يلي :

1 ـ "الوظيفة الدينية التعبدية : ومن أهم الوسائل التي تحقق الوظيفة التعبدية بالمدرسة القرآنية مايلي :

ـ تشجيع التلميذ على الإكثار من تلاوة القران وتدبيره ومراجعته

ـ تنمية المراقبة لله عز وجل لدى الطلاب حتى يوقن كل تلميذ بأنهإذا غفل عنه المربي أو المعلم أو المشرف على الحلقة القرآنية فان الله مطلع عليه

2ـ الوظيفة التربوية : ومن الأساليب التي تحققها هذه الوظيفة ما يلي :

ـ أن يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب, لان عيون التلميذ مقصودة على المعلمين

ـ الرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب والحزر من القصوى والشدة أوإطلاق عبارات التوبيخ والشتم لان ذلك يؤدي إلى نفور الطالب من الحلقات التدريسية

ـ العناية بأصحاب القدرات والمواهب والعمل على اكتشاف مالديهم من طاقات ومواهب

3 ـ الوظيفة الأخلاقية : ومن الأساليب التي تحققها هذه الوظيفة مايلي :

ـ تهذيب سلوك التلاميذ في الحلقات وإبعادها عن الرذائل الخلقية التي تؤدي إلى انحرافهم مثل الغش, الكذب, الغيبة, النميمة, حقوق الوالدين وغيرها من الأخلاق السيئة

ـ غرس الآدابالإسلامية في نفوس الطلاب لما لها من آثار على تفاعلهم ومن الآداب المهمة السلام وآداب دخول المسجد

4 ـ الوظيفة الاجتماعية : وتتحقق هذه الوظيفة وفق الأساليب التالية :

ـ تنمية المحبة بين طلاب الحلقة القرآنية وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القران الكريم في قوله تعالى « إنما المومنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون »

ـ تهيئة البرامج التربوية التي تعين التلميذ في تحمل المسؤولية من خلال تكليفه بالأعمال وتشعره بذلك كالأنشطة والمسابقات

5 ـ الوظيفة العقلية : ومن الوسائل التي تحقق الوظيفة العقلية مايلي :

ـ بيان أهمية تكرار الطالب الحلقات القرآنية, حلقات يؤدي ذلك إلى الحفظ المتين وعدم النسيان وهذا الأسلوب احد وسائل حفظ القران الكريم

ـ مراعاة طاقة التلاميذ في الحلقة وقدرته على الحفظ والتسميع والمراجعة وحمايته من الإرهاق الذهني

6 ـ الوظيفة النفسية : وتتمثل هذه الوظيفة من خلال الوسائل الآتية :

ـ حماية التلاميذ من النقد من قبل المعلم لان النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتز عندما يتعرض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقات الخاصة أمام زملائهم حتى لايتولد عنهم الشعور بالنقص

ـ إشباع حاجة التلاميذ في الحلقات القرآنيةإلى المحبة والعطف والقبول حتى يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة داخل الحلقة

7 ـ الوظيفة التعليمية : وتلخص وسائل الوظيفة التعليمية في المؤسسات التعليمية كالتالي :

ـ إتقان التلاميذ الحروف العربية وترددها صحيحة النطق والأداء

ـ تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية وتدريبهم على القراءة الصحيحة وذلك وفق القراءة والرؤية المتبعة بالقطر الجزائري وهي رواية ورش عن نافع

8 ـ الوظيفة الجسمية : ومن الوسائل التي تحقق هذه الوظيفة مايلي :

ـ الاهتمام بالنظافة الشخصية وحث التلميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم وملابسهم وغذائهم حتى تغدو هذه الممارسة عادة راسخة لهم بصفة مستمرة دون إهمالأو تهاون .

ـ إقامة رحلات ومخيمات ومراكز صيفية في الأوقات المناسبة للتلاميذ بهدف إبعاد الملل والترويح على الطالب وإدخال السرور على أنفسهم ".(مسعودة، 2020، صفحة 27)

أما وظائف المدرسة القرآنية بمنطقة توات يمكن سردها حسب التقسيم التالي :

1 ـ "الوظائف العلمية : وتتشكل من الأمور التالية :

ـ تعليم القران الكريم وذلك بحفظه واستظهاره عن ظهر قلب

ـ **تدريس القران** : تتم دراسة الأحاديث النبوية عن طريق الدروس الأخرى لاسيما السيرة النبوية ودروس الأخلاقوالآداب العامة

ـ الدراسة الفقهية وذلك باستظهار بعض المتون الفقهية يقوم الشيخ بشرحها مثل متن ابن عاشر والاخضري وسهل المسالك وغيرها من المتون

ـ **دراسة علم التوحيد** : ويتم بحفظ المتون المتضمنة ذلك كمتن السنوسية والجوهرة والأوجلي وشرحها في دروس خاصة وعامة

ـ **تدريس قواعد اللغة العربية** : يتم ذلك بتعليم النحو والصرف وفقه اللغة ليسهل بذلك على الطلبة فهم القران الكريم الذي يحفظونه, واهم البرامج المعتمدة في هذا الفن هو استظهار وفهم متون الاجرومية ـ ملحة الإعراب ـ ألفية ابن مالك .

ـ **تحصين الطلبة من الانحرافات** : من الوظائف الأساسية التي تقوم بها الزوايا بشكل آلي تحصين تلاميذتها وخصوصا المراهقين منهم من كل المؤثرات التي

تؤدي إلى الانحراف وذلك بإحاطتهم بالتوجيهات الشرعية وشغل وقتهم بما يفيدهم ويمنعهم من الوقوع في حمى الجرائم والمخدرات

ـ **احتضان التلاميذ الملفوظين من المنظومة التربوية** : تلعب المدرسة القرآنية دورا مهما في مجال احتضان التلاميذ الذين مافتئت المنظومة التربوية تلفظهم في مختلف مراحلها ولقد مكنت عددا كبيرا من هؤلاء الملفوظين من إدماجأنفسهم ومواكبة زملائهم في المدرسة في مجال التعليم الشرعي

ـ **إحياءالمناسبات الدينية** : وتتجلى في إعداد البرامج الدينية والتثقيفية إضافةإلى ماكان يقدم في سائر الأيام كإحياء ليالي رمضان بالدروس الرمضانية وليلة القدر تحيى بتوزيع أجزاء القران على تلاميذ الزاوية الذين يؤمون الناس بتلاوته جهرا من المغرب وحتى طلوع الفجر .

والمولد النبوي الشريف وذلك بترديد قصائد المدائح الدينية المشهورة كالبردة والهمزية والقصائد الوترية من طلوع الشهر إلى ليلة الولد وإلقاء محاضرات في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام .

2 ـ الوظائف الاجتماعية : الوظائف الاجتماعية التي تقوم بها زوايا توات كثيرة بشكل يصعب حصرها إلا أن ذلك لايمنعنا من الإشارةإلى بعضها وفق الخدمات التالية :

ـ **إكرام الضيوف والزوار** : وتقوم بهذه الوظيفة الزوايا بجميع أنواعها وتستقبل الضيوف والزوار وتوفر لهم الأكل والإيواء طيلة إقامتهم

ـ مساعدة الفقراء والمساكين

ـ الإطعامأيام العيد

ـ تنظيم الختان الجماعي . " (احميدة، 2000، صفحة 14 - 19)

خامسا : صفات معلم المدرسة القرآنية

أدرك المربون أن ثمة صفات شخصية للمعلم يتوقف عليها نجاحه في مهنة التدريس ,لأنها تعينه على حسن أداء مهنة التعليم ومن هذه السمات :

1 ـ" القدرة على معاملة التلاميذ برفق : هناك اتفاق بين المربين المسلمين على ضرورة تمتع المعلم بفضيلة الرفق بالصبيان والعطف عليهم,استنادا إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « أطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السنة والحلم لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه, ولا تكونوا من جبابرة العلماء, فيغلب علمكم جهلكم » .

ولقد نبذ المربون المسلمون الصرامة والقسوة في معاملة الأطفال, لان هذه الصرامة قد تصبح أساسا لإكساب الطفل سوء الخلق فإن من كان مرباه بالعسف والقهر ... سطا به القهر, وضيق على النفس في انبساطها, وذهب بنشاطها, ودعا إلى الكسل وحمل على الكذب والخبث, وهو التظاهر بغير ما في ضميره, خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه, وعلمه المكر والخديعة لذلك, وربما صارت له هذه عادة وخلقا .

وابن سينا يرى أن حسم الداء خير من علاجه, وان المربي الحكيم هو الذي يبعد بالطفل عما يغريه بالخطأ ويجنبه مفاسد الأخلاق, وينكب عنه معايب العادات بالترهيب والترغيب, وبالاغراض والاقبال وبالحمد مرة وبالتوبيخ أخرى .

2- القدرة على معاملة التلاميذ بالعدل : فرض المربون المسلمون على المعلم المساواة التامة في تعليم الأطفال فإن من حق التلاميذ على معلمهم أن يعدل بينهم ولا يفضل بعضهم على بعض ويكون الصبيان عنده بمنزلة واحدة لايشرف بعضهم على بعض, فابن الفقير وابن صاحب الدنيا على حد واحد في التربية والتعليم . قال الإمام سحنون «يجب العدل في التعليم ولايفضل فيه بعضهم على بعض ولو تفاضلوا في الجهل »

3 - توفر قدر من روح المرح : لابد أن يتمتع المعلم بقدر من روح المرح بحيث يمنعه من تناول كافة أموره بصراحة زائدة تنفر منه الصغار وتجعلهم يتحينون الفرصة للخلاص من التعليم وقد صرح المربون بأن كون المعلم عبوسا دائما من الفظاظة الممقوتة .

4 - الحالة الزواجية للمعلم : اشترط المربون المسلمون في معلم الصبيان أن يكون متزوجا ولايفسح للعازب أن يفتح مكتبا للتعليم إلا أن يكون شيخا كبيرا, والحالة الزوجية دلالتها , حيث ترتبط بشخصية المدرس واتزانه النفسي وقد ذهب البعض إلى أن المعلمين المتزوجين يحففون تكيفا أفضل من غير المتزوجين فلا جدال في أن الحالة الزوجية تساهم عادة فيما نلاحظه من اختلاف المشاعر بين الإحساس والتوترات الداخلية, وبين الإحساس بالاطمئنان والهدوء وبين الشعور بالإشباع وبين الشعور بالإحباط ويميل المعلمون غير المتزوجين عادة إلىإعادة دوافعهم عن طريق إشباع ميولهم المهنية كما يفشل البعض الآخر في إخفاق حاجات الحب المعطلة, ومطالب الحياة الجنسية ولايستطيعون التعبير عن هذه الحوافز عن طريق الانكباب عن العمل "(عبدو، ب س، صفحة 245 - 253)

5 - "الإخلاص لله عند القيام بتدريس الطلاب : هذه الشروط مطلوبة في كل عمل وأرى من القصور أن ننظر للتعليم على انه وظيفة فقط بل هو رسالة وربما كان سببا يقودنا إلى الجنة وتذكروا الآيات التي تحث على الأمر بالإخلاص والأحاديث والاثار " (الديب، 1437، صفحة 11)

سادسا : أهداف المدرسة القرآنية

يمكن تقسيم التعليم القرآني إلى أهداف خاصة و أخرى عامة

1- " الأهداف الخاصة

ـ اطلاع التلاميذ على المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي على اختلاف أنواعه من عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات

ـ إجادة التلاوة على حسب النطق العربي الفصيح الذي نزل به القرآن الكريم وبذلك بإخراج الحروف من مخارجها وإعطاء كل كلمة حقها

ـ تفهيم التلاميذ مايختار لهم من الآيات وتفسيره لهم تفسيرا سهلا ملائما لعقولهم

ـ استظهار التلاميذ ما يمكن حفظه من القرآن حتى تستقيم ألسنتهم وتجويد عباراتهم

ـ بث حب القرآن والشغف بقراءته وفهمه في نفوس التلاميذ ليقرؤا ماتيسر . " (التيجاني، 1933، صفحة 57)

2 ـ " الأهداف العامة

ويقصد بها تلك الغايات التي يراد الوصول إليها بدخول الطلاب إلى المدرسة القرآنية

أ ـ **الحفاظ على اللغة العربية** : تلعب اللغة العربية دور كبير في تمسك أبناء المجتمع حيث تربط بينهم البعض كما تربطهم بالمجتمع العربية على مستوى الأمة العربية

ب ـ **الحفاظ على الدين الإسلامي** : تواجد الطفل الدائم في المدرسة القرآنية ويمكنه هذا من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي ترسخ في ذهنه ويترجمها في سلوكاته وانشغالاته " (نجية، 2016، صفحة 44)

خلاصة :

وفي الأخير يمكن القول أن المدرسة القرآنية مؤسسات علمية تربوية إسلامية كان بقية محافظة على طابعها الخاص المتمثل في تعليم القراءة والكتابة والحساب رغم الإمكانيات وبساطة الوسائل إلا أنها استطاعت أن تكون أجيالا من حفظة القرآن عبر العصور, فتقوم بدور تربوي فعال وهو تحضيرهم للدخول لمرحلة الابتدائية فأصبحت المدارس القرآنية كغيرها من المؤسسات التربوية الأخرى وتعمل على تكوين شخصياتهم من كل الجوانب تربويا ونفسيا وعقليا واجتماعيا لاستقبال برامج المدرسة .

الفصل الثالث : المدرسة الابتدائية

تمهيد

أولا : تعريف المدرسة الابتدائية

ثانيا : طرق التدريس بالمدرسة الابتدائية

ثالثا : وظائف المدرسة الابتدائية

رابعا : أهداف المدرسة الابتدائية

خامسا : مشكلات التلاميذ في المدرسة الابتدائية

سادسا : علاقة التعليم القرآني بالمدرسة الابتدائية

خلاصة:

تمهيد :

تعتبر المدرسة الابتدائية بأنها تلك المدرسة التي تقبل الأطفال من سن الخامسة أو السادسة لتبقيهم فيها حتى سن العاشرة أو الحادي عشر أو الثاني عشر سواء التحق هؤلاء الأطفال قبلها بالحضانات ورياض الأطفالأم لا فهي تقابل مرحلتين من مراحل النمو الإنساني وهما الطفولة الوسطى (من 6 إلى 9 أو 10 سنوات) , ومرحلة الطفولة المتأخرة (من سن 9 - 12 أوإلى 13 سنة) كما تعتبر الفترة التي تبدأ فيها انفتاح الإنسان على العالم الخارجي ومن ثم تبدأ فيها قدرته على الخروج من قوقع جسده إلى آفاق الحياة الرحب , فالمدرسة الابتدائية هي أهم مراحل التربية لأنه أثرها يعم كافة المواطنين .

أولا : تعريف المدرسة الابتدائية

"يعرف محمد الطيب التعليم الابتدائي بأنه نوع من التعليم الذي يتلقاه الطفل خلال طفولته الوسطى والمتأخرة التي تتراوح بين سن السادسة والثاني عشر في المدرسة الابتدائية التي تستقطب كل التلاميذ تقريبا أي كل التلاميذ ماعدا المتخلفين عقليا والمعوقين جسديا والملتحقين بمدارس مستقلة وليست المنظمة على أساس فروع أو شعب دراسة متنوعة .

كما يعرفه وزارة التربية الوطنية بأنها المرحلة الأولى من التعليم الأساسيالإجباري مدتها خمس سنوات وهي مرحلة اكتساب التلميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الكتابي والشفهي والقراءة والرياضيات والعلوم التربوية الخلقية والمدنية والإسلامية, كما يمكن التعليم الابتدائي التلميذ منم الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه .

وعليه فالتعليم الابتدائي هو أول فرصة تتاح للطفل من اجل تربية نظامية يتولاه مربون مختصون حيث تشكل المرحلة الابتدائية ما اكتسبه الطفل من عائلته من اللغة والسلوك " (فليس، 2014، صفحة 45)

ثانيا : طرق التدريس بالمدرسة الابتدائية

يجدر بالمعلم أن لا يقتصر في التدريس على طريقة واحدة وإن كانت جيدة , وبذلك يبتعد عن ماقد ينشأ من سأم في نفوس طلابه من جراء تكرار الطريقة ذاتها يوما بعد يوم وعادة ماتصنف طرق التدريس على النحو التالي :

1- " التصنيف على أساس دور المعلم والمتعلم :

أ ـ طرائق العرض والتلقين وفيها يكون الدور الرئيسي للمعلم, ويكون دور المتعلم ثانويا

ب ـ طرق التعليم الذاتي وفيه يكون كل الدور للمتعلم مثل التعليم المبرمج, والحقائق التعليمية وغيرها .

ج ـ الطرق التي تجمع بين دور المعلم والمتعلم كما هو الحال في العصف الذهني, وحل المشكلات والحوار والمناقشة . " (خضر، 2016، صفحة 117)

2 ـ " التصنيف على أساس عدد الطلبة :

أ ـ طرائق جمعية : وفيها يقوم المعلم بتدريس جميع طلاب الصف في آن واحد وتستخدم هذه الطريقة عندما يكون عدد الطلبة في الصف كبيرا نسبيا مثل : الشرح, القصة, الوصف ..... الخ

ب ـ طرائق المجموعات الصغيرة : وفيها يقوم المعلم بتقسيم طلبة الصف إلى مجموعات صغيرة وتستخدم هذه الطريقة عندما يكون عدد طلبة الصف صغيرا نسبيا مثل : المشروعات والتجارب العلمية ..... الخ

ج ـ طرق التدريس الفردية : وفيها يتعلم كل طالب ويتقدم للتعليم بمفره وفقا لقدراته واستعداداته الذاتية مثل : الحقائق التعليمية والتعليم المبرمج " (سلامة، 2009، صفحة 142)

ثالثا : وظائف المدرسة الابتدائية

إن المدرسة مؤسسة أوجدها المجتمع لضمان الاستمرار. ونظرت ليها الدولة على أنها البيئة الصالحة لتربية الناشئة لان عليها أن تعد أبناء الجيل الجديد للحياة عن طريق تنمية قواهم ومواهبهم واستعداداتهم إلىأقصى حد يمكن أن تصل إليه, إذا لم تتصل المدرسة بالحياة وتألف عالما صغيرا في دائرة العالم الكبير حولها, وقد بين جون ديوي في كتابه الديمقراطية والتربية وظائف المدرسة الابتدائية التي تجملها فيما يلي :

1-**"نقل التراث الاجتماعي** : أن تعقد التقاليد الاجتماعية يؤدي إلى ضرورية تدوين القسم الأعظم من هذا التراث الذي يمثل خيرات الأجيال الماضية ومقوماتها وذلك لنقل هذه الخبرات إلىالنشء الجديد حتى يستفيد منها ويزيد عليها ثم يسلمها بعد ذلك إلىالأجيال اللاحقة

2 ـ **التبسيط** : إن الحضارة الحديثة معقدة التركيب ويصعب على النشء الاستفادة منها إلاإذا,فهمها نواح متشابكة تجارية وسياسية وفنية ودينية وعقائد أو عادات هي غاية في التعقيد لم تصل إلى الحالة التي هي عليها الآنإلابعد آلاف من سنوات التطور,لذلك كان من أولى وظائف المدرسة أن تفكك هذه المعلومات إلىأجزاء وتبسيطها وتأخذ منها النواحي الهامة الموفقة لمستوى الأطفال والتي تتلقى استجابة في نفوسهم .

3 ـ **التطهير** : لابد أن تحوي عادات أو خرفات أو تقاليد بالية وواجب المدرسة أن تطهر هذه النواحي السيئة, وتبث في التلاميذ اتجاهات نفسية وميوله الضروري

لدوام حياة الجماعة وتقدمها, ففي المدرسة يجد التلاميذ زملائهم الصغار يألفهم ويشاركهم أفراحهم والتضحية بمصالحه الفردية في سبيل مصالحه العامة .

4 ـ **إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية** : أن تعمد على إقرار الانسجام بين هؤلاء الأفراد وتوفير الفرص المختلفة ليتحرر هؤلاء من نطاق جماعتهم المحدودة ويتصفون ببيئة على اختلاف عناصرهم وأديانهم وعاداتهم وطرائق تفكيرهم كما يتم بنشر عقائد وأفكار جامعة تعمل على إزالة الفروق الواسعة بين معتقداتهم . ويخلق تفكير علمي صحيح عندهم

5ـ **العمل على توفير التوازن والانسجام بشخصية الفرد** : ويتم ذلك بملاحظة النواحي الآتية :

ـ الكشف عن ميول الفرد واستعداداته ونزاعاته وقدراته مما يساعد كل تلميذ على أن يجد الفرص لتنميتها فيتمشى التعليم مع هذه الميول

ـ مساعدة التلاميذ على النمو العقلي بأن تغرس فيهم عادات عقلية صحيحة في كيفية حل المشاكل البسيطة وذلك بدراستها

6 ـ **الوظيفة الاجتماعية** : يجب أن تقوم المدرسة بنشاط اجتماعي ثقافي في المجتمع, سواء كان هذا المجتمع مجمعا قرويا أو مدنيا والمدرسة يجب أن تكون موجهة ومرشدة أو بكلام اصح أداة من أدوات تقدم المجتمع تعمل على تطوره ورقيه وكذلك تفتح المدرسة مكتبتها لأفراد المجتمع للمطالعة, وتقود المشاريع الصحيحة لمكافحة الأوبئة المنتشرة في المنطقة وبهذه الطريقة يزداد التقارب بينهما وبين الأسرة والمجتمع بشكل عام فتصبح المدرسة مركز اهتمام المجتمع لايتأخر الأفراد والأهلون من دعمها ماديا . " (جمال، بدون سنة، صفحة 8.9.10.11.12)

رابعا : أهداف المدرسة الابتدائية

" إن هدف التعليم الابتدائي بث الثقافة العامة في الجيل الناهض وتنشئة جيل مزود بما تتطلبه الحياة المدنية من معلومات عامة, وتفكير صحيح, وجسم قوي, وأخلاق متينة, وروحيات سامية, وذوق سليم, ويد عاملة وإخلاص وتضحية في سبيل الأمة والوطن " (رضوان، 1955، صفحة 70)

ـ "اكتساب الطفل مهارات الاتصال اللغوي الأساسي فهما وقراءة وتعبيرا مع تحفيظ الجيل للمطالعة

ـ اكتساب الطفل القيم الايجابية اتجاه العلم والعمل والبيئة والتقدم والأخلاق

ـ تنمية قدرات الطفل الفنية والرياضية والحركية والحسية

ـ اكتساب الطفل مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المتعلقة بمجتمعه من النواحي الجغرافية والتاريخية والحضارية والمكانية

ـ اكتساب الطفل المهارات العلمية والرياضية الأساسية وتزويده بالمعارف والمبادئ العلمية والبيئة الصحية " (جرجس، 2005، صفحة 474.475)

خامسا : مشكلات التلاميذ في المرحلة الابتدائية

" يعرف التلاميذ المرحلة الابتدائية بأنه كل من بلغ سن السادسة من العمر أي السن القانوني للدخول للمدرسة الذي يمثل المرحلة الفاصلة في نفسية الطفل والتلميذ حيث ينخرط مع أقرانه دون مساعدة

1 ـ **مشكلات دراسية** : ويقصد بها المشكلات التي تتصل بتحصيل التلاميذ في بعض المواد الدراسية المختلفة وتتمثل في :

أ ـ **التقصير المدرسي** : ويقصد به الهوة الموجودة بين التحصيل الدراسي للتلاميذ ومتطلبات المدرسة ومن أسباب التقصير فهي مختلفة

ـ أسباب شخصية تعود للتلاميذ:

وتتمثل في ضعف القدرات العقلية العامة

ـ اضطراب القدرة على التركيز

ـ ضعف المهارات التعليمية

ـ عدم الرغبة في الدراسة

ب ـ **عوامل المحيط الاجتماعي** :

وتشمل الأسرة ونقصد بها المستوى الاقتصادي والاجتماعي وكذلك الجو العاطفي الذي يسوده ويشمل هذا المجال المحيط السكني

ج ـ **عوامل مدرسية** :

تشمل نوعية التدريس والعلاقة بين التلاميذ والمعلم وعلاقة التلاميذ مع بعضهم البعض

2 ـ **مشكلات التسرب في المدرسة** : ويقصد به ترك التلاميذ للمدرسة قبل إنهاء مرحلة التعليم

يؤثر التسرب سلبا على الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد فهو مشكلة تربوية يلفت الانتباه وتتطلب الحل الجدي, أماأسباب التسرب المدرسي تعود إلى عوامل أسرية وتتمثل في جهل الوالدين

أ ـ **عوامل تربوية** : تتمثل في التأخير المدرسي المستمر عن الدراسة والفشل فيها والرسوب المتكرر وافتقار المناهج وصعوبة المقررات المدرسية

ب ـ **عوامل نفسية** : تتمثل في فقدان الميل إلى المدرسة وسوء التكيف مع الجو المدرسي والخوف من الرسوب والخوف من العقاب المدرسي

3 ـ **مشكلات سلوكية** : تعد المشكلات السلوكية للتلاميذ مشكلة تربوية ونفسية في آن واحد وتنوع أشكال ظهور المشكلات السلوكية في الدرس فقد يكون بعض التلاميذ مصدر إزعاج في الحصة من خلال أسئلة غير مناسبة وإصدار أصوات وبعضهم يكون غير مناسبة ومن أهم المشكلات السلوكية

أ ـ **العداوات** : هو مرادف للسلوك العدواني وغالبا مايكون نتيجة تفريغ نفسي انفعالي ومن أسباب النشوء العدواني هوغالبا الشعور بعدم الأمان

ب ـ **التهريج والفوضى في الصف** : يتصرف بعض التلاميذ في الصف بشكل مهرج وأمام هذا السلوك يضحك التلاميذ في الصف وبذلك يتحقق الهدف الجوهري من التهريج وهو لفت انتباه التلاميذ الآخرينوأسباب هذا السلوك في الصف

ـ البحث عن الاهتمام ولفت الأنظار

ـ صرف الاهتمام عن مشكلاتهم الحقيقية

ج ـ **التخريب والتكسير في المؤسسة التربوية** (المدرسة) حيث يقوم بعض التلاميذ بإتلاف وتخريب ممتلكات المدرسة وذلك كرد فعل سلوك ما وهذا التخريب والتكسير بعد السلوك العدواني لايتماشى مع المعايير الاجتماعية والتربوية وهويؤذي العملية التربوية بشكل كبير مما يعيق مسار العملية التعليمية بالنسبة للمعلم

4 ـ **مشكلات نفسية** : تتمثل في ظهور صراع نفشسي لدلا التلاميذ يؤثر هذا الصراع في جميع أساليب السلوك للتلاميذ ويتميز هذا السلوك في انتقاله من حالة لأخرى بترجيح بين التهور والمثالية والواقعية والغيرة ومن أمثلةالمشكلات النفسية

أ ـ **الخوف من المدرسة أو فوبيا من المدرسة** : يظهر عند عادة من الأطفال الخوف من المدرسة بسبب الانتقال من جو الأسرةإلى جو جديد قد يكون الخوف من المدرسة لأسباب متعددة منها قد يكون الطفل تعرض لصدمة

ب ـ **الخوف من الامتحانات** : يظهر الخوف من الامتحانات عن بعض التلاميذ قبيل الامتحانات أو أثنائه ويبدو التلميذ غير مستقر وعاجز عن الانتباه ومتشتت الذهن " (فليس، 2014، صفحة 51.49)

سادسا : علاقة التعليم القرآني بالمدرسة الابتدائية

" إن التعليم في المدرسة القرآنية هو حلقة وصل بين التلاميذ والمدرسة لما لها من دور كبير خاصة في البناء النفسي والتربوي لدى الطفل خاصة في مرحلة قبل المدرسة التي تسبق عادة مرحلة التعليم الرسمي, حيث تشهد نحو استعداد هذه الفئة من الأطفال وتطور قدراتهم وإمكانياتهم الذهنية عما كانت عليه سابقا من خلالها تبدأ عملية تكوين علاقات اجتماعية, فهي المرحلة في تحضير الأطفال لدخول المرحلة الابتدائية والتكيف مع الظروف الجديدة (جماعة الرفاق والمدرسين) ومن المؤسسات التحضيرية نجد المدرسة القرآنية التي تعتبرمؤسسة تربوية تعليمية تعتني بالطفل فهي تهتم بالدرجة الأولى بتحفيظ القرآن الكريم الذي يعود الطفل على تعلم الرسم والخط والحروف وكذا النطق السليم والقراءة الجيدة ومنها تحضير الطفل للحياة الاجتماعية وتكوين مهاراته العقلية وهذا أكد عليه احد الباحثين «أن الغرس الأخلاقي المبكر بالغ الأهمية, إذأن الخصائص الخلقية وغرابة الأطوار المزاجية تغرس مبكرة في السنوات ماقبل المدرسة »

يتضح أن المدرسة مجتمع صغير يؤثر ويتأثر بالمجتمع العام, وإن المدرسة القرآنية تعد الطفل إعدادا نفسيا وتربويا, واجتماعيا للمدرسة الابتدائية حيث عملت ولازالت تعمل على تزويد الطفل بالمعلومات وتنمية معارفه التي تمكنه من اللغة والقراءة الجيدة وتهيئته للمدرسة الابتدائية نتيجة لتطور المدرسة عبر تاريخ وظهور المتغيرات والاحتياجات المتعددة أصبحت المدرسة تقوم بثلاث عمليات هي التعليم والتنشئة والتنمية للطفل داخل هذه الثلاثية يعتبر المحك الوحيد بحيث تعتبر أسرته استثمارا, فهو استثمار بالنسبة لعائلته التي أنفقت عليه أموالا طائلة لتنشئته وتدريسه

واستثمار بالنسبة لدولته لإعداده في المستقبل إطارا ممكنا وواعبمسؤوليته اتجاه وطنه في عملية البناء والتشييد وتقوم المدرسة الابتدائية بعدة وظائف اتجاه الطفل كتعليمه وتلقينه المعلومات والمهارات, وتهذيب أخلاقه وقيمه الاجتماعية وكذلك تعليمه قوانين ومعايير المجتمع كما تعمل على إعدادالنشءإعدادا ينمي شخصيتهم

الاجتماعية وقدرتهم على التفكير العلمي والابتكار وتحمل المسؤولية والانجاز والمشاركة وتقدير الحرية والعمل والى جانب هذا فهي تعمل على تعليم الطفل مبادئ القران الكريم وحفظه ومحاولة إكسابه شخصية إسلامية بحتة .

وكان إلزاما على المدرسة أن تدرس خلفيات الأطفال الوافدين إليها من مختلف الأماكنوقدراتهم الذهنية وإمكانياتهم الاستيعابية, وحدودهم وطاقاتهم وتنظر في البرامج التربوية المختلفة التي تلقوها في المدرسة القرآنية وتعمل على تقديم الجديد لهم بناء على ترسيخ القديم وتثبيته وتدعيمه بطرق ووسائل جديدة ومتنوعة, هذا دائما في إطار منهج مدرسي محدد حيث يرى عبد اللطيف إبراهيم : «إن المنهج المدرسي يدل على مجموع الموضوعات المختلفة والمحددة للدراسة في كل المواد, وبهذا المعنى يصبح المنهج مجموعة الموضوعات المقررة على التلميذ وبناء عملية يصبح لكل مادة منهجا مبنيا حسب المستويات الدراسية لهذا فإن المنهج الدراسي يجب أن يكون على أساس قدرات وإمكانيات الطفل وعلى أساس ماتلقاه الطفل في التعليم ماقبل المدرسي أي المدرسة القرآنية, فمثلا المنهج المدرسي يجب أن يتبع في تعليم الطفل الآياتالقرآنيةوما درسه سابقا في المدرسة القرآنية من الفاتحة إلى الضحى حتى يستطيع الطفل استرجاع خبراته السابقة وذاكرته وحفظه للآيات, وعلى هذا الأساس فإن دور المدرسة القرآنية مكملة لمل تقدمه المدرسة الابتدائية باعتبارها نقطة الانطلاق وفي نفس الوقت مكملة لما يتلقاه الطفل في مرحلة التعليم ماقبل المدرسي أي المدرسة القرآنية . " (مسعودة، 2020، صفحة 35.34)

خلاصة :

نستخلص من هذا الفصل أن التعليم الابتدائي يعتبر القاعدة الأساسية للمراحل التعليمية الأخرى, وهو الركيزة التي يبنى عليها التقدم والتنوع في مراحل التعليم المختلفة والمبدأ الأساسي لتكافئ الفرص التعليمية . لذلك على الإصلاحأن ينطلق من القاعدة ويوليها أهمية كبيرة ويركز على كل العناصر الموجودة بها, حيث يجد التلميذ في هذا النوع من التعليم الفرص المواتية لتنمية مواهبه وميوله, وان تكون المدرسة الابتدائية صورة مصغرة للحياة الاجتماعية وتعمل على تحقيق الكفاءات التي يتطلبها المجتمع الجديد .

الفصل الرابع : التحصيل الدراسي

تمهيد

أولا : تعريف التحصيل الدراسي

ثانيا : أهداف التحصيل الدراسي

ثالثا : عوامل التحصيل الدراسي

رابعا : أنواع التحصيل الدراسي

خامسا : شروط التحصيل الدراسي

سادسا : طرق تحسين التحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد :

إن مفهوم التحصيل الدراسي من المفاهيم الكثيرة الاستعمال والتي تلفت انتباه وأنظار الباحثين المهتمين بالتربية والتعليم ولذلك فإن محاولة تحديد طبيعته كثيرا ماتكون مصدر إثارة للبعض من التناقضات والاختلافات مابين العلماء, فقد يعني البعض نتيجة أول النتائج المتحصل عليها بعد القيام بنشاط معين سواء كان هذا النشاط فكريا أو غير فكريا وغالبا مايكون هذا المعنى منطويا على معنى آخر وهو النجاح والتفوق وهناك من يرى انه كل مايتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها .

أولا : تعريف التحصيل الدراسي

يختلف تعريف التحصيل الدراسي باختلاف وجهات النظر وتعددها حيث يعرف على انه :

" مستوى من الانجاز أو الكفاءات أوالأداء في التعليم أو العمل المدرسي أو الجامعي يصل إليه المتعلم خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والمعلم ويجري هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام اختبارات مختلفة مخصصة لذلك . " (نصر، 2010، صفحة 401)

حيث عرفه فجابلن على انه " مستوى محدد من الآراء والكفاءة في العمل المدرسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما**"**

(سليمان، 1972، صفحة 48)

" ويعرفه أيضا محمد عبد الغفار هو ذلك المستوى الذي وصل إليه التلميذ في تحصيله للمواد الدراسية كما يستند على ذلك مجموعة من الدرجات التي حصل عليها في امتحان الشهادة الإعدادية والامتحانات التي تليها سواء كانت التي أجرتها المدرسة في سنوات النقل أم في امتحان الشهادة الثانوية العامة .

كما يعرفه أيضا مولاي بودخيلي محمد على انه الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرامج دراسية معينة وهي الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل وهي الاختبارات التي تكتسي طابعا موضوعيا وذلك من حرص القائمون على التقنين الموضوعي السليم لها وقد تكون على عكس من ذلك شاملة لكافة جوانب المقرر الدراسي الذي يراد به معرفة مدى إحاطة التلميذبه أو معرفة مدى هضمه لمحتواه "(محمد، 2010، صفحة 206. 207)**.**

ويعرفه احمد زكي بأنه " عامل داخل في الكائن الحي يدفعه إلى عامل معين والاستمرار في هذاالعملمدة معينة من الزمن حتى يشبع هذا الدافع "(محمد م.، 2008، صفحة 267)

ثانيا : أهداف التحصيل الدراسي

1 -" الوقوف عن المكتسبات القبلية من اجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة الفعالية في المواقف التعليمية المقبلة .

2 ـ الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من اجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي, ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي .

3 ـ الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من اجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا .

4 ـ تحديد وضعية اداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ماهو مرغوب فيه, أي مدى تقدمه أو تقهقره عن النتائج المحصل عليها سابقا .

5 ـ توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما, مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق .

6 ـ قياس ماتعلمه التلاميذ من اجل اتخاذ اكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة والتي تعود بالفائدة عليهم أولا وعلى مجتمعهم ثانيا .

7 ـ تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد المدرسية . "(محمد ب.، 2010، صفحة 215 .216)

ثالثا : العوامل المؤثرة في التحصيل

ولا يمكن تحديد العوامل المؤثرة في التحصيل لدى الطالب بدقة متناهية فأغلب الدارسين يؤكدون إنأكثر من 75 بالمائة من العوامل المؤثرة في تحصيله هي أسباب مجهولة, لكننا نقف على العوامل البيئية ونخص منها البيئة الاجتماعية (الأسرة, المدرسة, المجتمع .....) فهناك عوامل كثيرة مؤثرة على التحصيل العلمي للطالب ويؤثر الجو المدرسي العام وحالة التلميذ الانفعالية على تحصيله الدراسي, وقد يكون الجو العام صالح من أهم دوافع التعلم فشعور التلميذ بأنه يكتسب تقدير زملائه لهو إعجابهم به يزيد من نشاطه وإنتاجه كما يؤدي شعور التلميذ بأنه ليس محبوبا من زملائه ومدرسيه إلى كراهية المدرسة وانصرافه عن التحصيل ولكن قبل الوقوع على هذه البيئة يجب أولاأن نفحص عامل مهم لا ينفصل عنه أو هوطالب ذاته ..... ولذلك حدد المختصون في علم النفس التربوي عدة عوامل مؤثرة في عملية التعلم وقد قسمها العلماء إلى (عوامل ذاتية, عوامل أسرية, عوامل مدرسية) .

1 ـ "عوامل ذاتية :

وهي خاصة بالطالب ذاته, وتنقسم الى :

أ ـ عوامل عقلية

ب ـ عوامل نفسية

ج ـ عوامل جسمية

ويفصل سعيد طعيمة العوامل الخاصة بالطالب ويحددها هي

الدافعية ـ مستوى الطموح ـ الرضى العام عن المدرسة ـ الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسات التعليمية ـ العادات الايجابية في الاستذكار والتعلم ـ الخبرات الشخصية "(طعيمة، 2002، صفحة 13)

ومن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة :

1ـ " المناهج الدراسية ومدى ملائمتها

2 ـ كفاءة المعلم أوالإدارة المدرسية

3 ـ وجود الأنشطة المدرسية الرياضية والفنية والعلمية

4 ـ المستوى العلمي والثقافي والاقتصادي وطبيعة العلاقة بين الأفرادمع المدرسة

5 ـ الدافعية والذكاء حسب مستوى الطلبة

فهذه العوامل تؤثر سلبا أوإيجابا في التحصيل الدراسي للتلاميذ بمعنى أن هناك عوامل ذاتية (جسمية, نفسية, عقلية) وعوامل خارجية تخص الأسرةبمستواهاالثقافي والاقتصادي ."(محمد ع.، 2001، صفحة 54)

"عوامل أسرية : العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي وهي عوامل متداخلة ومتشابكة, منها ما يمكن إرجاعهإلى البيت أيإلى نظرت الآباءوالأمهاتإلى التعليم ومدى أهميتها بالنسبة لهم, ومنها ما يمكن إرجاعهإلىالظروف البيئيةبصفة عامة, وقد تم تلخيصها كالتالي:

1 ـ الإمكانيات المتاحة في البيت : أي عندما يتمتع الطفل في بيئته بظروف أكثر ملائمة على التحصيل الدراسي حيث تتوفر وسائل ثقافية مختلفة, كما أن عدد أفرادالأسرة تتنوع اهتمامهم تمثل روافد وإبداعات فكرية للطفل مؤثرة بدرجة كبيرة في تفتيح ذهنه وتوسيع فكره .

2 ـ نظرة الأسرةإلىأهمية التعليم : حيث اتضح أن تحسين فكرة التلميذ في مجال قدرته على التحصيل الدراسي وتوليد الاهتمام لديه بذلك تؤثر بدرجة كبيرة فيدفع التلميذ لذلك .

3 ـ مكانة الأسرة الاجتماعية .

4 ـ المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة"(مومن، 2012، صفحة 76 ـ 84)

3 ـ "عوامل مدرسية : تعتبر المدرسة من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي باعتبار أنهاالمسئولة الرسمية عن العملية التربوية, فإذا كانت العلاقات داخل المدرسة يشوبها القلق والخوف فسيؤدي ذلك إلىانخفاض في التحصيل الدراسي, بالتالي وجب أن تتوفر بها جميع الإمكانيات ويتوفر بها المناخ التربوي الذي يشجع ويساعد التلميذ على الارتقاء وتشملجملة من ذلك

أ ـ المعلم : يعتبر المعلم أهم عنصر في العملية التربوية وبدون معلم ناجح تفشل العملية التربوية, فخصائصه وقدرته وأساليبه تؤثر بشكل مباشر في أداء تلميذه لذلك وجب على المعلم امتلاك الصفات التي تؤهله للقيام بعمله التربوي كامتلاكهللإعداد التربوي الجيد الذي يؤهله لتطبيق مهارات التعليم المناسبة لهذه المرحلة التعليمية .

ب ـ المنهاج : يؤثر المنهاج بشكل كبير من ناحية محتواه وأساليب عرضه على تحصيل التلميذ ولكي يؤدي هذا المنهاج دوره للأبد وأن يكون صالحا فنيا نفسيا وتربويا وأن يتوافق مع مايمتلكه المتعلمون من معرفة سابقة وفي الوقت نفسه يربي لديهم سلوك أو معرفة جديدة بما يتناسب واحتياجاتهم في هذه المرحلةالعمرية

ج ـ الجو المدرسي : يشمل الجو المدرسي علاقة الطالب بالزملاء والمعلمين والإداريين وما ينتج عن ذلك من سلوكيات تؤثر في التلميذ سواء بالسلب أوالإيجاب . فالعمل على إشاعة المناخ الديمقراطي داخل البيئة المدرسية بعمل على تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل وتطوير قدرته على التعبير والحوار الفعال, وقد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعليم فشعور التلميذ يأتيه يكتسب تقديرزملائه له وإعجابهم به يزيد من نشاطه وإنتاجه والعكس صحيح .

د ـ الإدارة المدرسية : إنالإدارة المدرسية تعتبر وحدة من الإدارة التربوية على مستوى المدرسة فهي تعني بتعريف وصيانة ومراقبة الثاقات البشرية والمادية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة كما تعتبر كوسيلة توفر مجهود العاملين وكذلك تسهيل التنظيم بين طاقم المدرسة بأكمله . تعتبر الإدارة المدرسية وسيلة وليستغاية

نشاطها تعاونيا, وهدفها تحقيق أهداف عملية تربوية ". (سميرة، 2014، صفحة 64 - 67)

رابعا : أنواع التحصيل الدراسي

ينقسم أنواع التحصيل إلى نوعين :

أ ـ "التحصيل الدراسي الجيد : إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي ونقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي عملت المدرسة من اجله والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوىمعينومتفوق في مختلف المواد الدراسية . "(محمد م.، 2008، صفحة 47)

ب ـ "التحصيل الدراسي الضعيف : ويعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف, حيث يكون فيه أداء التلميذ اقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي الضعيف إلى درجة الانعدام وهذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدرته العقلية والفكرية على الرغم من تواجد نسبة لابأس بها من القدرات ويمكن أن يكون هذا التأخير في جميع المواد وهو مايطلق عليهالفشل الدراسي العام . "(امال، 2008، صفحة 42)

خامسا : شروط التحصيل الدراسي

توصل العلماء إلى مجموعة من الشروط التي تجعل التحصيل جيد وهي :

1 ـ "التكرار : وهو القائم على أساس الفهم والتركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى مايتعلمه الفرد

2 ـ الدافع : وهو المحرك نحو النشاط المؤدي إلى إتباع الحاجة وكلما كان الدافع قويا كان نزوع الفرد نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا ونشير إلى التأثير الثواب والعقاب في آثار الدوافع أو انطفائها

3 ـ التدريب في التكرار الموزع والمركز ويقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة أما التدريب الموزع فيتم في فتراتمتباعدة تتخللها قدرات للراحة أو عدم التدريب "(الرحمن، 2004، صفحة 41)

سادسا : طرق تحسين التحصيل الدراسي

ـ "المثابرة طريق العباقرة

ـ ضع لنفسك أهدافا واضحة وطموحة

ـ صحتك السليمة وثروتك الثمينة

ـ احرص على ستة شروط للتعلم (ذكاء ـ حرص ـ بلغة ـ اجتهاد ـ صحبة أستاذ ـ طول زمن)

ـ العناية بعمل البحوث والتقارير تجعل العلم غزيرا والعقل متدبرا

ـ التشجيع الأسري باعث حقيقي على التقدم الدراسي

ـ احذر من سلبيات الدروس الخصوصية

ـ عالج التعثر الدراسي بسياسة سلمية ."(فاخوري، 2016، صفحة 127 . 128)

خلاصة :

إن ذكر المتغير التابع في هذا الفصل لدراستنا هذه, يسهل علينا معرفة أكثر, ولذا تطرقنا إلى التعرف على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المختصين, كما ذكرنا أنواع التحصيل وشروطه الجيدة ومعرفة كافة العوامل المؤثرة فيه, والتي منها عوامل اجتماعية, مدرسية, أسرية, تربوية ..... وأخيرا طرق تحسين التحصيل الدراسي.

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : مجالات الدراسة

ثانيا : منهج الدراسة

ثالثا : أدوات جمع البيانات

رابعا : المجتمع البشري

خامسا : عينة الدراسة

سادسا : تحليل النتائج

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

تمهيد :

إن الدراسة الميدانية هي الجانب الأكثرأهمية في البحوث الاجتماعية، والهدف منها تدعيم الدراسة النظرية ويتبين ذلك من خلال حجم المعلومات المحيطة بموضوع الدراسة، ويتم ذلك بالاستعانة بالأدوات المنهجية المناسبة بدءا من عينة الدراسة وكيفية اختيارها وصولا إلى المنهج المستخدم في الدراسة، وكذلك مختلف الأدوات التي تساعدنا على جمع البيانات وذلك من اجل تأكيد دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي .

أولا : مجالات الدراسة

01 ـ المجال الزمني : أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2021 / 2022 ابتداء من 14 مارس حيث قمنا بعدة زيارات ميدانية للابتدائيات التي أجرينا فيها الدراسة، فقمنا بتوزيع الاستمارات على بعض الأساتذة قصد التعرف على واقع الظاهرة المدروسة بهدف معرفة دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول إلى المرحلة الابتدائية .

02 ـ المجال المكاني : أجريت الدراسة الميدانية في عدة ابتدائيات نذكرها فيم يلي : ابتدائية ابن سينا، ابتدائية قويدري قويدر، ابتدائية احمد بوشمال، ابتدائية زيغود يوسف، ابتدائية عثمان بن عفان، ابتدائية الشيخ أمحمد بن عبد الرحمن، ابتدائية العقيد لطفي، ابتدائية عمر بن الخطاب .

ثانيا : منهج الدراسة :" يمثل المنهج الطريق الذي يسلكه الباحث لمتابعة موضوع بحثه، ويحدد وفق طبيعةالموضوع المراد دراسته". (كينة، 2020، صفحة 43)

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي حيث يهتم هذا المنهج بدقة الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبرا عنها بصورة كمية وكيفية، ويكثر استخدام هذا المنهج في الدراسات الإنسانية، ويعتبر من أهم المناهج استخداما ويرجع ذلك إلى ملائمته لدراسة الظواهر الاجتماعية، لان هذا المنهج : يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي .

وبما أن المنهج المستخدم في أي دراسة تحدد نوعه تبعا لتنوع الدراسات وطبيعتها ودراستنا الحالية تنمي إلى نمط الدراسات الوصفية، ومن ثم فإن المنهج المعتمد في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يتماشى والموضوع المسمى دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي .

ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما وخاصة في مجال العلوم التربية والعلوم الاجتماعية والنفسية، لأنه يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة وأوصاف الوضع الراهن وتفسيره.

ثالثا : أدوات جمع البيانات : انطلاقا من موضوع دراستنا " دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي " تم إتباعأدوات الدراسة المتمثلة في :

الاستمارة : والتي هي أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها .

" كما تعرف على أنهاأداة تتضمن مجموعة من الأسئلة التي يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث " .

(غنيم، 2013، صفحة 174).

اشتملت دراستنا على استبيان موجه للأساتذة في الطور الابتدائي، وقد تم توزيع 50 استمارة على الأساتذة وقد تم استرجاع كل الاستمارات وقد اعتمدنا على أساتذة هاته المرحلة لان التلاميذ في هذه المرحلة انتقلوا من مرحلة التعليم القرآنيإلي التعليم الابتدائي بحيث يستطيع الأساتذة التمييز بين التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية وغير الملتحقين بها، وقد تضمن الاستبيان 23 سؤال قسمت على أربعة محاور :

ـ المحور الأول : يحتوي على أربعةأسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية والتي تمثلت في جنس الأساتذة وخبراتهم في التعليم، مادة التدريس، معرفة ما إن كان في القسم تلاميذ ملتحقين بالتعليم القرآني .

ـ المحور الثاني : تضمن 7 أسئلة خاص بالتساؤل الأول حول مهارات الطفل في التعبير والقراءة .

ـ المحور الثالث : تضمن 7 أسئلة خاص بالتساؤل الثاني حول مهارات الحفظ والكتابة .

ـ المحور الرابع : تضمن كذلك 7 أسئلة خاص بالتساؤل الثالث حول مهارات التلقين والحساب .

رابعا : المجتمع البشري : شملت الدراسة مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي لموسم 2021 - 2022 والبالغ عددهم 58أستاذحيث اختير منهم 50 أستاذ قدمت لهم الاستمارات للإجابة عنها وتم استرجاعها

خامسا : عينة الدراسة : العينة هي جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلا مناسبا وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع الأصلي وعليه فإن اختيار العينة وقياس متغيرات موضوع البحث تكون مماثلة لوحدات المجتمع الأصلي وعندما يفرغ الباحث من تغطية العينة بالدراسة، فإن هدفه الأساسي يركز

على تعميم النتائج المحصل عليها من دراسة العينة وإسقاطه على محيطالمجتمع ومفرداته .(بلا، 2019، صفحة 94)

حيث كانت عينة دراستنا عينة عشوائية بسيطةمكونة من 50 أستاذ من أصل 58 أستاذ للمرحلة الابتدائية، لان أساتذة هاته المرحلة هم من تتوفر لديهم المعلومات الكافية على ما إن كانت المدرسة القرآنية لها تأثير على نتائج التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا، كما انه لصغر سن الأطفال وعدم قدرتهم على فهم أسئلة الاستبيان، كما يتجلى دور الأساتذة في وصف المهارات المعرفية لتلاميذ التعليم القرآني، والمحددة في القراءة والكتابة والحفظ والفهم، وقد شملت عينة الدراسة على مجموعة من الأساتذة لكلا الجنسين ذكور وإناث موزعين على مدارس ابتدائية مختلفة .

سادسا : تحليل النتائج

1 ـ تفريغ وتحليل البيانات الشخصية :

جدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	29	% 58
أنثى	21	% 42
المجموع	50	% 100

تشير بيانات الجدول رقم(1) الذي يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حيث أن الذكور أكثر من الإناث، وقد بلغت نسبة الذكور 58 %أماالإناث فقد بلغت نسبتهم 42 % .

وهذا راجع إلى حرمانها من التعليم و بقائها في البيت بدعوى المحافظة على العادات والشرف والأصول التي خلفها الآباءوالأجدادإضافةإلى الاعتراض الاجتماعي للمرأة العاملة وأن تخلف تعلمها هو الذي أخر حضورها إلى ساحة العمل الاجتماعي وقلل من إسهامها في تطور المجتمع .

جدول رقم (2) : يوضح الخبرة لدى الأساتذة

الخبرة	التكرار	النسبة %
اقل من 5 سنوات	13	% 26
[5 - 9]	19	% 38
[10 - 14]	06	% 12
[15 - 19]	05	% 10
20 سنة فأكثر	07	% 14
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (02) الذي يوضح الخبرة لدى الأساتذة نلاحظ أن هناك تفاوت بين عدد السنوات أوخبرة الأساتذة، حيث نجد أنالأساتذة الذين لديهم خبرة من 5الى 9 سنوات هي الفئة الغالبة حيث قدرت نسبتهم ب38% ويرجع ذلك إلى انه في الآونةالأخيرة عدم توفير مناصب شاغرة وذلك لأسباب انتشار الوباء، ثم تليها الأساتذة ذو الخبرة اقل من 5 سنوات حيث قدرت نسبتهم 26 % وهذا راجع إلىترقيتهم إلى مناصب أخرى أو خروجهم إلىالتقاعد ودخول آخرين إلى أماكنهم، كما يوجد تقارب بين النسب 14% و **12%** و 10 % ويرجع ذلك إلى اقدميتهم في التعليم وان وزارة التربية والتعليم لم تمنحهم التقاعد .

جدول رقم (3): يوضح مادة التدريس لدى الأساتذة

مادة التدريس	التكرار	النسبة %
عربية	45	%90
فرنسية	05	%10
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (03) الذي يوضح مادة التدريس لدى الأساتذة نلاحظ أنأساتذة اللغة العربية لديها الأغلبية حيث بلغت نسبتها 90 % وذلك راجع إلىأن اللغة العربية هي اللغة الأم وتواجد أساتذتهاأكثر من اللغة الفرنسية في المؤسسة الواحدة، أما اللغة الفرنسية بلغت اقل نسبة والمقدرة ب 10 % وذلك لوجودأستاذ واحد في الطور الابتدائي .

جدول رقم (04) : يوضح عدد التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم	48	%96
لا	02	%04
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن نسبة التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا في القسم بلغت نسبتهم 96% في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين لم يتلقوا تعليما قرآنيا 04 % وهذا مايجعلنا نستنتج أن نسبة 96% هي النسبة الأكبر فأغلبية الأولياء نجدهم يبعثون أطفالهم للمدرسة القرآنية من اجل تطوير معارفهم المختلفة ودعم الركائز الأساسية للتعليم من قراءة وكتابة وحفظ القران الكريم والمتن وغيرها بالإضافة إلى ترسيخ القيم الأخلاقية وغرس مبادئ الآداب .

02 / تفريغ وتحليل الفرضية الأولى

ـ مهارات الطفل في التعبير والقراءة

جدول رقم (5):يوضح الجدولرقم (05) دور المدرسة القرآنية في تعليم مهارةالتعبير

العبارات	التكرار	النسبة%
نعم	47	%94
لا	3	%6
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن كل إجاباتالأساتذة كانت بنعم فيما يخص تعليم مهارة التعبير وهذا بنسبة 94 %في حين اقل نسبة تمثلت ب 06 % بلا .

ومن هذا نستنتج أنأطفال المدرسة القرآنية لهم القدرة في التعبير ولذلك من خلال قراءتهم الآياتالقرآنية ومعرفة معانيها وبذلك يستطيع الانسجام وتكوين جملا مفيدة مما يجعله أكثر تمرنا في المدرسة النظامية .

الجدول رقم (06) : يوضح الجدول رقم (06) حسن التعبير لدى التلاميذ

العبارات	التكرار	النسبة %
ملتحقين	44	%88
غير ملتحقين	05	%10
بدون إجابة	01	%02
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة الملتحقين بالمدرسة القرآنية لديها اكبر نسبة في حسن التعبير والمتمثلة ب 88 %، في حين أن غير الملحقين بالمدرسة القرآنية بنسبة اقل والمقدرة ب 10 %، كما نجد نسبة 02% بدون إجابة .

ومن خلال ملاحظاتنا نستنتج أن التلميذ الذي يدرس بالمدرسة القرآنيةملتزم بالتعبير والعودة إلى القران الكريم لتصحيح أخطائهأوإلى مدرسه وأي خطأ يحاسب عليه لذلك يتحرون الدقة في التعبير وطلاقة اللسان، وهذا ما يساعدهم على عدم وجود صعوبات وعوائق من ناحية التعبير في المدرسة النظامية على عكس اللذين لم يتلقوا تعليما قرآنيا.

الجدول رقم (07) : يوضح الجدول رقم (07) أداء التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنيةأثناء حصة التعبير والفصاحة في ذلك

العبارة	التكرار	النسبة%
نعم لديه فصاحة	31	%62
إجابة مختلفة	19	%38
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب إجاباتالأساتذة كانت بنعم لديها فصاحة في ذلك والمتمثلة بنسبة 62%، بينما نجد نسبة قليلة من الإجابات المختلفة والمقدرة ب 38% .

ويعود ذلك إلى تكرار السور القرآنية وقراءة المتن بشكل يومي مما يساعده في تحسين تعبيره .

الجدول رقم (08) : يوضح الجدول رقم (08) تقييم القراءة عند التلاميذ اللذين تلقوا تعليما قرآنيا .

العبارة	التكرار	النسبة %
بطيئة	02	%04
عادية	15	%30
سريعة	33	%66
المجموع	50	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (08) تشير إلى تقييم القراءة عند التلاميذ اللذين تلقوا تعليما قرآنيا من القراءة السريعة، فتمثلت بأعلى نسبة والتي بلغت 66%، ثم تليها القراءة العادية المتمثلة ب نسبة 30%، كما بلغت القراءة البطيئة كأقل نسبة مقارنة بالنسب الأخرى والتي بلغت 04% وهي نسبة متدنية وهي النتيجة لها دلالتها من خلال أن شيوخ المدرسة القرآنية يقومون بتعليم القراءة السريعة في السور القرآنية والأحاديث النبوية، ولها تأثير إيجابي على الطفل حيث يكتسب الانتباه والدقة، والملاحظة، والفهم ويكون لديه مستوى معرفي جيد .

الجدول رقم (09): يوضح الجدول رقم (09) قراءة التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية للسور مقارنة بغير الملتحق بها .

العبارات	التكرار	النسبة%
عادية	24	%48
وفق أحكامقرآنية	25	%50
بدون إجابة	01	%02
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن قراءة التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية للسور القرآنية وفق أحكامقرآنية كأعلى نسبة وهي 50%، أما القراءة العادية مثلت بنسبة 48 %، في تمثل 02% بدون إجابة .

وهذا راجع إلىأن المعلم القرآني يعلم التلميذ أحكام التجويد ومخارج الحروف .

الجدول رقم (10) : يوضح الجدول رقم (10) تقييم مستوى صوت القراءة عند تلاميذ المدرسة القرآنية

العبارات	التكرار	النسبة%
صوت مرتفع	27	%54
صوت معتدل	23	%46
صوت منخفض	0	0
المجموع	50	%100

من خلال تحليل الجدول نجد الأساتذة اللذين أجابوا بأعلى صوت مرتفع والتي بلغت 54%، في حين سجلت نسبة 46% بصوت معتدل، ولم يتم تسجيل أي نسبة بصوت منخفض . وهذا راجع إلى حفظ التلميذ السور القرآنية ثم تكرارها على شيخ المدرسة بصوت مرتفع، وكذلك القراءة الجماعية اليومية للسور القرآنية والمتن .

02 / تفريغ وتحليل الفرضية الثانية

ـ مهارات الحفظ والكتابة

الجدول رقم (11) : يوضح الجدول رقم (11) مدى تمكن طفل المدرسة القرآنية من تسهيل عملية الحفظ

العبارات	التكرار	النسبة%
نعم	50	%100
لا	0	0
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاهأن كل الأطفال لديهم سهولة الحفظ وهذا حسب إجابة الأساتذة، حيث أجابوا 50 منهم بالإجابة بنعم أي مايعادل نسبة 100 %، في حين لم تسجل أيإجابة بلا .وهذا يعني أن طفل المدرسة القرآنية لديه قدرة كبيرة على الحفظ والاستيعاب ومن الطرق التي كنا نستخدمها في المدرسة القرآنية منها تحديد الثمن المراد حفظه، قراءة تفسير هذا الثمن (قبل الشروع في الحفظ)، قراءة الثمن بدون النظر إلى اللوحة وعند الانتهاء من حفظ الحزب نقوم بعملية تجميع هذا الحزب وتقسيمه إلى أربعة أجزاء (ربع ربع ربع ربع)، نقرأ الربع عشر مرات ثم الربع الثاني عشر مرات وهكذا، تقرأ الأحزاب كاملة عشر مرات، المحافظة على قراءة 05 إلى 10 أحزاب في اليوم دون النظر إلى المصحف .

الجدول رقم (12) : يوضح الجدول رقم (12) مدى سرعة حفظ تلميذ المدرسة القرآنيةللآياتوالأحاديث النبوية مقارنة بالتلميذ الغير ملتحق بها

العبارات	التكرار	النسبة%
نعم تعود على قراءة القران الكريم	19	%38
إجابات مختلفة	31	%62
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن اغلب الإجابات المختلفة للأساتذة كانت 31 بنسبة 62%، بينما نجد الإجابات المتكررة بنعم لأنهم تعودوا على قراءة القران، حيث قدرت ب 19 بنسبة 38% . وذلك راجع إلى حضور التلاميذ للمدرسة القرآنية في الساعات من الصباح الباكر لتكرار ماحفظوه من سور أوأجزاء فالذاكرة في هاته الفترة بالذات تكون أكثر راحة ونشاط من باقي فترات اليوم، لأنها عندما تتعود على الحفظ في هاته الفترة تكون نشطة وقابلة للتخزين والاستيعاب بشكل واسع مما يسهل على التلميذ حفظ أيشيء سواء الآياتالقرآنية أو الأحاديث أو الأدعية، حتى دروس المدرسة النظامية تكون سريعة الحفظ .

الجدول رقم (13) : يوضح الجدول رقم (13) مدى حفظ تلميذ المدرسة القرآنيةللأدعيةوالآيات والسور القرآنية بشكل جيد

العبارات	التكرار	النسبة%
نعم	41	%82
لا	0	0
أحيانا	09	%18
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلا الجدول أن اغلب الأساتذةأجابوا بنعم والتي قدرت بنسبة 82%، ثم تليها أحيانا بنسبة 18%، في حين لم تسجل أي نسبة بالإجابة بلا، وناتج ذلك راجع إلى الطريقة التقليدية التي تعود عليها الأطفال في المدرسة القرآنية بداية من كتابة السورة على اللوح وتمريرها على الشيخ ثم إعطائها بعض التدريس في الفترة الصباحية حتى يستوعبها جيدا، وفي المساء يقوم بنفس العمل ليتمكن من حفظها على الشيخ ثم يقوم التلميذ بمسح اللوح وعند الانتهاء من المسح يعود مرة أخرى للشيخ ويحفظها عليه من جديد .

الجدول رقم (14) : يوضح الجدول 14 كيفية تقيم كتابة تلاميذ التعليم القرآني للحروف

العبارات	التكرار	النسبة%
جيدة	21	%42
حسنة	23	%46
متوسطة	6	%12
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (14) : نلاحظ أن تلاميذ التعليم القرآني الذين كتابتهم حسنة للحروف نسبتهم قدرت ب46%, بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين كتابتهم جيدة للحروف 42%, أما التلاميذ الذين كانت كتابتهم للحروف متوسطة قدرت نسبتهم 12% وهذا مايفسر ويوضح أن التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا تعلموا كتابة الحروف في المدرسة القرآنية ويجيدون كتابتهامما جعل طريقة الكتابة لديهم تكون جيدة وحسنة في المدرسة النظامية وهذا يدل على أن مؤسسات التعليم القرآني تقوم بتعليم التلاميذ الكتابة ورسم الحروف من خلال القراءة الجهرية للحروف من قبل المعلم حتى يستوعبها التلميذ ثم يتمرن على كتابتها لوحده على اللوح, إضافةإلىأن المدرسة القرآنية تعلم الطفل الوضعية السليمة للمسك بالقلم والطريقة الملائمةلكتابة الكلمات والحروف أو الكلمة وسطها فاخرها, فيتميزون عن زملائهم بسرعة البديهة في سماع المنطوق وكتابته كتابة حسنة.

الجدول رقم (15) : يوضح مدى مساعدة التعليم في المدرسة القرآنيةعلى تعليم الخطوالكتابة.

العبارات	التكرار	النسبة%
نعم	47	%94
لا	3	%6
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اغلب المبحوثين أجابوا بنعم بما يعادل نسبة 94 % في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب لا والتي بلغت نسبته6 % فقط ويمكن تفسير ذلك في أن التلميذ في المدرسة القرآنية يراعي أدق التفاصيل من الوسائل التعليمية إلى وضعية جلوسه أثناء الكتابة، كذلك نجدهم يتميزون بالخط الجيدأو الحسن لأنه أولا يختار قصبة جيدة للكتابة ودواة ويجلس قبالة الشيخ حتى أن بعض المشايخ يكتبون لتلاميذهم بقلم على اللوح أو إحداث اثر بسيط والتلميذ يتبع ذلك الأثر بالقلم ويكتب عليه فيتعود بذلك على الكلمات ورسمها,كما أن الممارسة

اليومية في الكتابة على اللوح في المدرسة القرآنية يساعد الأطفال على الكتابة الجيدة لأنهم يعتادون عليها في كتابة الحروف والآيات بشكل مستمر نتيجة التكرار الدائم لأن الذاكرة ترسخ بعمق كلما كانت الاستمرارية في تعليم واكتساب المهارات شيئافشيئا .

الجدول رقم(16) :يوضح الجدول مدى تمكن طفل المدرسة القرآنية من تركيب الكلمات بشكل صحيح

العبارات	التكرار	النسبة%
نعم	48	%96
لا	2	%4
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الإجابات كانت بنعم فيما يخص تمكن طفل المدرسة القرآنيةمن تركيب الكلمات بشكل صحيح وقد مثلت هذه الأخيرة بنسبة 96%من المجموع الكلي مقارنة بالإجابات التي كانت ب لا أي مايعادل بنسبة 4%فقط من المجموع الكلي.

فنستنتج مما سبق أن جل أطفال المدرسة القرآنية متمكنين من تركيب الكلمات وتعليمهم الحروف فالشيخ يكتب بقلم الرصاص على اللوح أو يجعل اثر والطفل يعيد الكتابة عليه حتى يتمكن من تركيب الكلمات ويستوعب مايكتب وهذه الطريقة تعلمه تركيب الكلمات بشكل صحيح .

3/ تحليل وتفريغ الفرضية الثالثة

مهارات التلقين والحساب

الجدول رقم(17): يوضح مدى مساعدة طفل المدرسة القرآنية على تنمية قدراته العقلية واكتسابه المعارف والمهارات

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم تساعدهم في تنمية مهارة الرصيد اللغوي	27	%54
إجابات مختلفة	23	%46
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم إجابات المستجوبين المتكررة كانت بنعم تساعد في تنمي مهارات الرصيد اللغوي والحفظ ، والفهم، والقراءة، والكتابة بنسبة 54 %,بينما الإجابات المختلفة للمستجوبين قدرت بنسبة 46% .

ويرجع ذلك إلىأن القدرات العقلية للطفل واكتسابه المعارف والمهارات من المدرسة القرآنية مهارات عالية وجيدة ولها تأثير ايجابي داخل القسم تمكنه من التكيف مع الجو التعليمي المدرسي عند الدخول إليه كما تهيئه للتعليم وتقبل المعرفة بكل سهولة, فتلاميذ التعليم القرآني من وجهة نظر المستجوبين يمتازون بالقراءة الجيدة للحروف والكلمات ويكونون متفوقين عن غيرهم بالحفظ السريع والنطق الجيد والشجاعة في تقديم الإجابة,كما يستطيعون التمييز بين الحروف المتشابهة بكل سهولة وامتلاكهم الرصيد لغوي كاف, كما يمتازون بالتركيز والانتباه مع الأستاذ في أدق التفاصيل ..... الخ,كما أنهم يمتلكون قدرات عقلية ومكتسبات معرفية تجعل منهم أكثر تكيفا مع الوسط التعليمي.

الجدول رقم (18) : يوضح الجدول مايلاحظ من تلاميذ التعليم القرآني عند شرح الدرس

العبارات	التكرار	النسبة %
ينتبهون	48	%96
لا ينتبهون	02	%04
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه انه من خلال النسب الموجودة في الجدول أن نسبة 96% من تلاميذ المدرسة القرآنية ينتبهون للدرس, أما التلاميذ الذين لا ينتبهون فبلغت نسبتهم 4 % فقط، وما يفسر هذا هو أن الانتباه وحسن الإصغاءللأستاذ من حسن التربية والأخلاق والأدب، فالمدرسةالقرآنية هي كفيلة بغرس هاته القيم في النشء الصغير هذا من جهة، أما من الناحية الأخرى نجد عند تلاميذ التعليم القرآني الحرص على التعليم واكتساب المعارف كما أن المدرسة القرآنية تتميز بعقدها لحلقات الدروس من طرف شيخ المدرسة لمختلف الفئات العمرية ويلزم للأطفال الصغار لحضور مثل هذه المجالس أحيانا كالدروس المحمدية، وتفسير القران الكريم وشرح المتن ..... الخ، كل هاته تتطلب من التلاميذ الإصغاء التام والمتابعة والتركيز في أدق التفاصيل، هذا ماينعكس عليهم في المدرسة النظامية لانتباههم للدروس .

الجدول رقم (19) : يوضح الجدول ملاحظة الأستاذ للمستوى المعرفي للتلاميذ المتمدرسين وغير المتمدرسين بالمدرسة القرآنية

العبارات	التكرار	النسبة%
مستوى معرفي جيد	32	%64
إجابات مختلفة	18	%36
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن ملاحظة الأستاذ للمستوى المعرفي الجيد الذي تلقاه التلاميذ في المدرسة القرآنية كأغلب نسبة حيث بلغت 64%، في حين نجد إجابات مختلفة للأساتذة بنسبة 36% . وهذا مايفسر تفاعلهم مع الأستاذ بنشاط وهمة ومدى استيعابهم للدروس عامة، فنجدهم كثيري التساؤل والإجابة بسرعة.

الجدول رقم (20) : يوضح الجدول مدى تمكن تلاميذ المدرسة القرآنية من مهارة الحساب

العبارات	التكرار	النسبة%
نعم	28	%56
لا	04	%08
قليلا	18	%36
المجموع	50	%100

يبين الجدول مدى تمكن تلاميذ المدرسة القرآنية من عمليات الحساب جيدا، فنجد معظمهم يتقن انجاز العمليات الحسابية بنسبة 56%، وقليلا مانجد من تلاميذ المدرسة القرآنية من لا يتقن العمليات الحسابية بشكل جيد وإنما يتقنها في بعض الأحيان بنسبة 36%، والبعض الآخر لا يتقنها وذلك بنسبة 08% وهذا مايفسر أن بعض المدارس القرآنية تدرس بعض العمليات الحسابيةلارتباطها بالفرائض والسنن وآيات القران الكريم .

الجدول رقم (21) : يوضح مدى استيعاب التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا مقارنة بالذين لم يتلقوا تعليما قرآنيا في مادة الرياضيات

العبارات	التكرار	النسبة%
عالي	16	%32
متوسط	30	%60
منخفض	04	%08
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 60% من تلاميذ التعليم القرآني كان استيعابهم لمادة الرياضيات متوسط، بينما كانت نسبة 32%استيعابهم للراضيات عالي، إما أقل نسبة لهم منخفضة لاستيعابهم لمادة الرياضيات ب 08%، وهذا التفاوت في النسب إن دل على شيء إنما يدل على اختلاف المدارس القرآنية في تخصيص حصص خاصة لمادة الرياضيات حيث لاحظنا أن بعض المدارس القرآنية لاتعطي أهمية للحساب بل تعطي الأولوية لحفظ السور القرآنيةوالأحاديث النبوية الشريفة وتعلم الأدب وغيرها، في حين نجد بعض المدارس الأخرى التي تهتم بتعليم الحساب وتخصص له وقت دون إهمال المواد الأخرى .

الجدول رقم (22) : يوضح مدى ملاحظة الأستاذ لنتائج تلاميذ المدرسة القرآنية عند إجراء التمارين الحسابية

العبارات	التكرار	النسبة%
نعم	41	%82
لا	09	%18
المجموع	50	%100

نلاحظ أن اغلب المبحوثين كانت إجاباتهم بنعم والتي بلغت نسبتها 82% ، بينما نلاحظ عدد ضئيل من المبحوثين اللذين كانت إجاباتهم ب لا بنسبة 18% ، نفسر ذلك بأن معلم المدرسة القرآنية يعلمهم كيفية ترقيع الصلاة والزيادة والنقصان فيها وكذلك تعليمهم مقدار الزكاة كالعشر وغيرها .

الجدول رقم (23) : يوضح إدراجالأولياء لأبنائهم في المدرسة القرآنية

العبارات	التكرار	النسبة %
نعم	50	%100
لا	0	0
المجموع	50	%100

نلاحظ أن كل المبحوثين أكدوا بضرورة إدراجالأولياءأبنائهم في المدرسة القرآنية بنسبة 100%وهذا يعود إلىأن المدرسة القرآنية تغرس في نفوس التلاميذ المبادئ والقيم الاجتماعية التي تساهم في بناء شخصيتهم لاحقا، وتساعدهم في التطلع إلى المثل العليا والأهداف الكبرى والحياة، حيث يستمد المعلم القرآني برامجه في الحلقات التربوية من مجموعة ماتفيض به ثقافة الأمة، ومما هو متوفر من معرفةيعتقد انه أساسي في تكوين من يشرف على تربيته، وقد جاء القران الكريم ليربي امة، وينشئ مجتمعا ويقيم نظاما، فالتربية تحتاج إلى زمن والى تأثير وانفعال بكلمات، والى حركة تترجم التأثير والانفعالإلى الواقع، ومن هنا يظهر ذلك الدور

التربوي الذي تتحمله المدارس والأقسامالقرآنية من حيث الأهداف والغايات التربوية، والأطراف اللازمة توفرها وتظفرها لإنجاح هذا الدور المهم، وفي هذا نركز على الدور التربوي والتعليمي الذي توفره الأقسام والمدارس القرآنيةحيث تسهل علي التلاميذ مايقبلون عليه في المدرسة النظامية حيث نجدهم متفوقين عن غيرهم ونجد هؤلاء التلاميذ يمتازون بعدة مميزات منها : القراءة الجيدة للكلمات والحروف، الكلمات الواضحة، الإصغاءللأستاذ، التفاعل داخل القسم، قوة الذاكرة وسرعة الفهم، وإمكانية قراءة السؤال وفهمه دون الإعادة عدة مرات، سرعة الاستجابة عند شرح الدروس، التركيز والحفظ والخط المقروء، معدل الخطأ في الكتابة قليل، وتوظيف الأخلاقوالسلوكيات التي درسها في المدرسة القرآنية مثل احترام الآخرين .

الاستنتاج :

نستنتج في الأخير من خلال تحليلنا للبيانات أن للمدرسة القرآنية دور ايجابي في إعدادالطفل لدخوله المرحلة الابتدائية، ويتمثل هذا الدور الايجابي في ما تقدمه المدرسة القرآنية للنشء من برامج ودروس في مختلف جوانب الحياة، فالفرضية الأولى محققة أيأن المدرسة القرآنية تعمل على اكتساب الطفل مهارة التعبير والقراءة، فتلاميذها يتفوقون عن غيرهم في القراءة الحسنة والتعبير الجيد من احترام أساسيات ومخارج الحروف ونطق الكلمات .

أما بالنسبة للحفظ والكتابة فهما مهارة عالية وذلك لتعودهم الجيد على حفظ الآيات والكتابة والأدعية وغيرها، وينعكس عليهم بالإيجاب في المدرسة النظامية لتمكنهم بسهولة الحفظ والكتابة لكل دروسها فهذه الفرضية محققة وذلك من خلال برامج المدرسة القرآنية التي تنتجها في تلقين مختلف المهارات المعرفية دون أن ننسى مهارة التلقين والحساب ومن خلال المجهودات التي يبذلها معلم المدرسة القرآنية من اجل تعليم الأطفال وتحقيق نتائج أفضل .

ومن كل هذا نستنتج أن المدرسة القرآنية لها دور كبير في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي .

خاتمه

تعتبر المدرسة القرآنية بيئة تربوية مكملة لدورالاسرة في تربية الطفل , فهي تؤثر في الطفل بما تحمله من إمكانات وتفاعلات تعمل على توفير المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح التفاعل الاجتماعي للطفل واكتسابه المعارف والمهارات والاتجاهات وتكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة الدور الذي تؤديه المدرسة القرآنية من اجل تربيتهم تربية حسنة من جهة ومن اجل تعليمهم مبادئ العلم والمعرفة من جهة أخرى، بالإضافةإلى تحضيرهم الجيد لدخول المدرسة النظامية .ولقد تبين لنا من خلال دراستنا إن للمدرسة القرآنية دور مهم في تنشئة الأجيال وتحفيظهم القران الكريم وتعليمهم مختلف المهارات المعرفية كالحفظ والقراءة والكتابة وغيرها، ورغم ماتوصلنا إليه من نتائج الدراسة فإن بحثنا حول دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي ويمكن ان يكون فيها نقائص . ولهذا فإن نتائج هذه الدراسة تكون منطلقا لدراسات أخرى وفتح الباب للباحثين للبحث في هذا المجال .

قائمة المصادر و المراجع

المراجع :

01 / أبو الفتوح رضوان,المدرسة الابتدائية ، ب ط ، دار المعارف بمصر. 1955.

02 / احمد كمال وعدلي سليمان,المدرسة والمجتمع، ب ط ، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة 1973 .

03 / العيسوي عبد الرحمن, علم النفس التربوي، ب ط ، دار النهضة العربية بيروت لبنان، 2004.

04 / برو محمد، اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، ب ط ، دار الأمل للطباعة والنشر الجزائر 2010.

05 / تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الوطنية، ب ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1975 .

06 / حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الطفل، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان 2016.

07 / خديجة بن فليس، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات المدرسية، ط 1 الجزائر 2014.

08 / ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، ط 5، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان 2013.

09 / رحيم يونس كرو العزاوي، في منهج مقدمة في البحث العلمي، ط 1، دار دجلة للنشر عمان 2008.

10 / ـــــــــــــــ ، الكتاتيب ودورها في تربية النشء، دار الثقافة للنشر بلدية ادرار 1989.

11/ ـــــــــــــــ ، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، ب ط، مؤسسة المنتدى الإسلامي للنشر السعودية. 1839.

12/ محمد جاسم محمد ، سيكولوجية الإدارة التعلمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان. 2008.

13/ عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة ومعالجة تطبيقاتها المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان 2009.

14/ عبد الرحمن بن احمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة (1900 - 1977) الجزء الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1933.

15/ عبد الغاني عبود وآخرون، فلسفة التعليم الابتدائي وتطبيقاتها، دار الفكر العربي للنشر القاهرة مصر1982.

16/ عبد السلام احمد الكينوني، المدرسة القرآنية في المغرب،ج 1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرباط المغرب 1994.

17/ علي عباد حسين محمد، التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة والمدرسة بهما، مركز تطوير الملاكات، هيئة التعلم التقني ط 1- العراق 2001 .

18/عمر عبد الرحيم نصر الله وآخرون,تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه,الطبعة الثانية,دار وائل للنشر والتوزيع عمان2010 .

19/ فخري رشيد خيضر، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2016 .

20/ سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، ج 3، دار الغرب الإسلاميللنشر بيروت لبنان 1998.

21/ سعيد طعيمة، الأسرة والمدرسة واهم عوامل التحصيل الدراسي، المكتبة العالمية بيروت لبنان 2002.

معاجم :

01 / جرجس هشام جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط 1، دار النهضة العربية بيروت لبنان 1426 ه، 2005 م.

المذكرات والرسائل :

01/ بلهاين نجية وفنيش صليحة، المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ماقبل المدرسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل 2016.

02/ بن يوسف آمال، العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافعية التعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة بوزريعة الجزائر2008.

03/ بودلال مسعودة, دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة جيجل، 2000

04/ محمد حوتية، توات و الازواد (خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر للهجرة)، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر2004.

05/ محمد صالح كينة، اثر الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الشهيد لخضر بالوادي 2020.

06/ علي خالدية و إيمان علاوي بلا، دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل معرفيا للدخول إلى مرحلة التعليم المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة ادرار2019

المجلات :

01 / محمد مومن، الدروس الخصوصية، مجلة علوم التربية ,المعهد الملكي لتكوين أطور الشباب والرياضة. الرباط,2012

02 / صلاح الدين وانس .المدارس القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية،مجلة الدراسات والبحوثات الاجتماعية. جامعة تامنغست.2014.

03 / ونجن سميرة، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي. ، مجلة الدراسات والبحوثات الاجتماعية، جامعة الواد2014

الملتقيات :

01 / احمد محمود الديب .تدريس القران الكريم . الملتقي الأول مدارس دار الذكر البنين جامعة الإسكندرية 1437.

02 / بن زيطة أحميدة الهيكل التنظيمي و الوظيفي للزوايا، الملتقى الوطني الأول للزوايا، مكتبة دار الثقافة بادرار2000

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة احمد دراية ـ ادرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع التربية

عنوان المذكرة

دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي

إعداد الطالبتين :

بن أقوم نصيرة

بني مرزوق فتيحة

تحت إشرافالأستاذ :

فاتحي عبد النبي

ملاحظة :

سيدي (ة) الأستاذ (ة) ولأن رأيك يهمنا في موضوع مذكرتنا وبه نستطيع للوصول إلى نتائج موضوعية نرجو من سيادتك أن تقرأ الاستمارة بتمعن وتجيب على الأسئلة من خلال وضع علامة (×)في المكان المناسب .

الموسم الجامعي

2022 - 2021 / 1443 - 1442

1/ البيانات الشخصية

1 ـ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 ـ الخبرة : اقل من 5 سنوات ☐ [5 - 9] ☐

[10 - 14] ☐ [15 - 19] ☐ 20 سنة فأكثر ☐

3 ـ مادة التدريس : عربية ☐ فرنسية ☐

4 ـ هل في القسم تلاميذ ملتحقين بالتعليم القرآني ؟ نعم ☐ لا ☐

2/ محور مهارات الطفل في التعبير والقراءة

5 ـ هل للمدرسة القرآنية دور في تعليم مهارة التعبير ؟ نعم ☐ لا ☐

6 ـ أي فئة من التلاميذ لديها حسن التعبير. الملتحقين بالمدرسة القرآنية ☐
أم غير الملتحقين ☐

7 ـ كيف يكون أداء التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية أثناء حصة التعبير ؟ وهل لديه فصاحة في ذلك ؟ .....

8 ـ كيف تقيم القراءة عند التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا ؟

بطيئة ☐ عادية ☐ سريعة ☐

9 ـ كيف هي قراءة التلميذ الذي يدرس بالمدرسة القرآنية للسور القرآنية مقارنة بالتلميذ الغير ملتحق بها ؟ قراءة عادية ☐ أم وفق أحكام قرآنية ☐

10 ـ كيف تقيم مستوى صوت القراءة عند تلاميذ المدرسة القرآنية ؟ يؤدونها
بصوت مرتفع ☐ بصوت معتدل ☐ بصوت منخفض ☐

3/ محور مهارات الحفظ والكتابة

11 ـ هل المدرسة القرآنية تسهل عملية الحفظ للتلميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

12 ـ في رأيك هل ترى أن تلميذ المدرسة القرآنية أسرع في حفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية مقارنة بالتلاميذ الذين لم يلتحقوا بها ؟ ولماذا ؟ .....

.....

13 ـ هل يحفظ تلاميذ التعليم القرآني الأدعية والآيات والسور القرآنية بشكل جيد ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14 ـ كيف تقيم كتابة تلاميذ التعليم القرآني للحروف ؟ جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐

15 ـ هل يساعد التعليم في المدرسة القرآنية على تعليم الخط والكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐

16 ـ هل يتمكن طفل المدرسة القرآنية تركيب الكلمات بشكل صحيح ؟

نعم ☐ لا ☐

4/ محور مهارات التلقين والحساب

17 ـ في رأيك هل تعتبر المدرسة القرآنية فضاء يساعد الطفل على تنمية قدراته العقلية واكتسابه المعارف والمهارات ؟ أين يبرز ذلك ؟ .....

.....

18 ـ ماذا تلاحظ عند شرحك للدرس بالنسبة للتلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا ؟

ينتبهون ☐ لا ينتبهون ☐

19 ـ ما ملاحظتك للمستوى المعرفي لكلا من التلاميذ المتمدرسين وغير المتمدرسين بالمدرسة القرآنية ؟ .....

.....

20 ـ هل لدى تلاميذ التعليم القرآني مهارة الحساب ؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

21 ـ ما مدى استيعاب التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا في مادة الرياضيات مقارنة بالتلاميذ الذين لم يلتحقوا بها ؟ عالي ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

22 ـ عند إجرائك لبعض التمارين الحسابية داخل القسم هل تلاحظ أن نتائج التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا جيدة مقارنة مع زملائهم ؟ نعم ☐ لا ☐

23 ـ أترى انه من الضروري إدراج الأولياء أبنائهم في المدرسة القرآنية ؟

نعم ☐ لا ☐

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي، وانطلقت الدراسة من تساؤل عام : هل تساهم المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي

وتبعا لذلك تمت صياغة الفرضيات التالية :

ـ يساهم أسلوب التكرار المستخدم في المدرسة القرآنية في تنمية مهارات القراءة لدى المتمدرسين .

ـ يساهم أسلوب الحفظ المستخدم في المدرسة القرآنية في تنمية مهارات الكتابة لدى المتمدرسين ـ يساهم أسلوب التلقي المستخدم في المدرسة القرآنية في تنمية مهارات الحساب لدى المتمدرسين .

واعتمدنا في هذه الدراسة على أداة من أدوات البحث وهي الاستمارة واخترنا المنهج الوصفي التحليلي كمنج مناسب لهذه الدراسة واستعملنا الأسلوب الإحصائي النسب والتكرار، وشملت عينة الدراسة على 50 أستاذ وأستاذة من أساتذة المرحلة الابتدائية لمدارس مختلفة، وجاءت نتائج الدراسة بالإيجاب وأكدت على تحقيق وحصة فرضيات الدراسة على أن للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي، فهي بالغة الأهمية في تعليم الطفل مختلف المهارات المعرفية وبذلك تساعده على تخطي الصعوبات التي سيقبل عليها في المدرسة الابتدائية .

الكلمات المفتاحية :

المدرسة القرآنية ـ إعداد الطفل ـ المرحلة الابتدائية

Study summary:

The aim of the present study was to learn about the role of the Quranic school in preparing the child for primary education. The study proceeded from a general question: Does the Quranic school contribute to preparing the child for primary education

Accordingly, the following hypotheses were formulated:

- The repetition method used in the Quranic School contributes to the development of the reading skills of teachers.

- The preservation method used in the Quranic School contributes to the development of the writing skills of teachers.

- The method of receiving used in the Quranic School contributes to the development of the account skills of teachers.

In this study, we relied on a research tool, the form and selected the analytical descriptive curriculum as suitable for this study. We used the statistical method of ratios and repetitions. and a sample study of 50 professors and professors at the primary level of different schools, The results of the study were positive and emphasized the achievement and share of the study hypotheses that the Quranic School has a role in preparing the child for primary education s knowledge skills and thus help them to overcome the difficulties to be accepted in primary school.

Keywords: Quranic School - Preparation of the Child - Primary School